يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ٣ ذي الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٧ VOL 33—57 — 26.11.1976

الاتحاد السوفييتي يؤكد، بلسان الرفيق بريجنيف:

مادام الشعب العربي الفلسطيني محروما من وطنه المستقل فلن يستتب السلام في أية نقطة في العالم!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — صرح الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في بوخارست ، أول أمس ، انه لا يمكن ان يستتب السلام في أية منطقة من العالم بدون القضاء على بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وما دام العرب لم يستردوا أراضيهم التي احتلت بالعدوان وما دام مطلب الشعب العربي الفلسطيني باقامة وطن مستقل لم يتحقق وما دام نظاما الحكم العنصريان في بريتوريا وسالزبوري يرفضان حقوق الشعوب الافريقية ويسفكان دماءها .

وأضاف الرفيق برجنيف : ان السلام العالمي لا يتجزأ . وهذه حقيقة واقعية اليوم أكثر من أي وقت مضى . وكان الرفيق برجنيف يتحدث في أعقاب صدور البيان السوفييتي — الروماني المشترك في بوخارست الذي اكد تصميم الطرفين على مواصلة تطوير علاقات التعاون والصداقة الاخوية بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والروماني ووقعه سكرتيرا الحزبين — ليونيد برجنيف ونيقولاي شاوشيسكو .

وجاء في البيان : ان الحزبين سيواصلان تطوير العلاقات الرفاقية بينهما على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والمساواة والثقة والاحترام المتبادلين وعلى أساس تعزيز صداقة الشعبين الشقيقين لما فيه مصلحة السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية في الدولتين وفي العالم أجمع .

واكد البيان ان الجانبين تبادلا الخبرة في طرق بناء الاشتراكية والشيوعية واكدا على أهمية التعاون في المجال الايديولوجي وعلى حيوية الزيارات المتبادلة على مستوى المسؤولين المركزيين والمحليين للحزبين والنقابيين وممثلي منظمات الشبيبة والنساء والمنظمات الشعبية الاخرى .

وفي القسم حول الوضع الدولي أيد الجانبان ، السوفييتي والروماني ، احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . واعلنا عن استعدادهما التام — في المستقبل ايضا — للمساهمة في تحقيق هذا السلام على اساس اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وتامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، واجراء ضمانات دولية لتامين سيادة واستقلال كافة دول المنطقة . وبارك الطرفان خطوات احلال السلام في لبنان .

كما واكد الجانبان على ضرورة استئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها — وكضرورة حيوية — منظمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الامم المتحدة تقرر بمعارضة مندوبي امريكا واسرائيل:

اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي حتى حزيران القادم وتمكين لاجئي ٤٨ و٦٧ من الاختيار بين العودة والتعويض

الاتحاد السوفييتي يقف على رأس أكثرية الدول الاشتراكية والعربية والافريقية والعالم الثالث في اقرار توصيات « لجنة فلسطين » ! تحريض المندوب الاسرائيلي ، هرتسوغ ، على القرارات • وبيان هستيري من وزارة الخارجية الاسرائيلية في رفض التوصيات واعتبارها «انتحارا لاسرائيل» !

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — صوتت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، أمس الاول ، بأكثرية ٩٠ صوتا ومعارضة ١٦ وامتناع ٣٠ مؤيدة توصيات « لجنة العشرين لممارسة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » • وكان المندوب الامريكي على رأس المصوتين ضد هذه التوصيات بينما وقف المندوب السوفييتي على رأس الاكثرية من الدول العربية والاشتراكية والافريقية والعالم الثالث كله التي أيدت التوصيات .

وتتضمن هذه التوصيات دعوة اسرائيل الى الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، على ان تنتهي من الانسحاب من تلك المناطق في موعد اقصاه الاول من حزيران ١٩٧٧ . وتوصي ، كذلك ، بأن تتسلم منظمة الامم المتحدة مهمة الاشراف على ادارة المناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة وان يجري تسليم هذه المناطق في وقت لاحق لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وذلك كي يتسنى للفلسطينيين ممارسة حقهم المشروع والذي لا يتزعزع في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في تلك المناطق . وتدعو هذه التوصيات الى تمكين اللاجئين الفلسطينيين ، الذين ابعدوا عن ديارهم في عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ، من الاختيار بين العودة الى بيوتهم وقراهم وبين الحصول على تعويض لائق ، على ان تتم العودة على مراحل .

وجاء في قرار الجمعية العامة الصادر امس الاول انه على مجلس الامن ان يشرع في اعادة بحث التوصيات الواردة في تقرير لجنة العشرين باسرع وقت ممكن واضعا في الاعتبار كافة الملاحظات التي ابديت على نص التقرير . ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن سبق وناقش هذه التوصيات الا ان المندوب الامريكي في المجلس استخدم ، في حينه ، حق النقض (الفيتو) فحال بذلك دون اقرار هذه التوصيات في المجلس . وقد صوتت الولايات المتحدة في الجمعية العامة ، كما كان متوقعا ، ضد التوصيات الى جانب كل من اسرائيل وبريطانيا وكندا وهولندا وعدد من الدول في امريكا اللاتينية التي تحكمها ديكتاتوريات عسكرية وفاشية . وبين الدول التي امتنعت عن التصويت فرنسا وايطاليا واليابان والبرتغال .

هذا وكانت الجمعية العامة قد ناقشت هذه التوصيات طيلة الاسبوعين الماضيين . ومثل منظمة التحرير الفلسطينية فيها ، السيد فاروق القدومي ، الذي أكد قبول منظمته لهذه التوصيات واستعدادها لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة . ولقد اثارت تصريحات القدومي استحسان ورضى أوساط دولية واسعة في منظمة الامم المتحدة حيث رأت فيها وفي توصيات اللجنة أساسا لتسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط وللنزاع الفلسطيني — الاسرائيلي .

لكن حكومة اسرائيل ، كعادتها ، وبدلا من أن ترحب بهذه التوصيات وتعلن عن استعدادها لقبولها وتنفيذها كاساس للتسوية العادلة ، حمل مندوبها في الامم المتحدة ، هرتسوغ ، على التوصيات وعلى لجنة العشرين والاكثرية الساحقة للدول الاعضاء في المنظمة الدولية متهما اياها بالعداء لاسرائيل والتحيز للعرب !!! وادعى هرتسوغ ان هذه التوصيات تعني انتحار اسرائيل وتصفيتها!! وسارعت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، في ساعة متاخرة من مساء أمس الاول ، فاصدرت بيانا اعلنت فيه رفضها لهذه التوصيات رفضا باتا . وزعم بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان التوصيات تتعارض وحقوق اسرائيل في السيادة وقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

لقاء عرفات وبومدين والقذافي لازالة الخلافات السورية الفلسطينية

طرابلس الغرب — عقد الرؤساء ، ياسر عرفات وهواري بومدين ومعمر القذافي ، لقاء قمة في العاصمة الليبية امس الاول . وافادت وكالة الانباء الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني أطلع زميليه على نتائج المباحثات التي كان أجراها مع القيادة السورية وعلى نقاط الخلاف التي لا تزال قائمة بين المنظمة الفلسطينية والقيادة السورية فيما يتعلق بمهمة قوات الردع العربية.

وعلم أن سوريا لا تزال تشترط ، لموافقتها على اقامة دولة فلسطينية ، ان توافق المنظمة على ارتباط الدولة الفلسطينية العتيدة بوحدة فدرالية مع سوريا والاردن . هذا ويقوم الرئيس الجزائري بزيارة ليبيا لمناسبة انعقاد المؤتمر العام للشعب الليبي . كذلك اشترك في المؤتمر رئيس جمهورية النيجر.

لافشال الاستفزاز العدواني في جنوب لبنان

دمشق — ردت الصحف السورية على التظاهرة العسكرية الاسرائيلية بالقرب من الحدود مع جنوب لبنان ، والتي ابتدأت منذ يوم الاثنين الماضي ، معلنة ان سوريا لن تنجر وراء الاستفزازات الاسرائيلية في الجنوب والتي هدفها صرف الانظار عن القضية الاساسية في نزاع الشرق الاوسط . وفي الوقت نفسه وجهت قوات الردع

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الوفدان السوفييتي والايطالي الى المؤتمر ال — ١٨

تل أبيب — أعلن الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي سيعقد في حيفا بين ١٥ — ١٨ كانون الاول القادم ، سيتألف من الرفاق أكسينوف اليكساندر نيكيفوميتش ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي البيلوروسي ، وبروتنتس كارين نيرسيسوفتش ، نائب مدير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وسليسوف نيكولاي بوريسوفتش ، العامل في دائرة العلاقات الخارجية .

وسيمثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي الى المؤتمر الرفيق ب. كفيرسيولي ، عضو اللجنة التنفيذية للحزب .

مؤتمر شعبي في بيت جالا لوقف مصادرة الاراضي!

بيت جالا — يعقد غدا (السبت) ، بدعوة من المجلس البلدي في بيت جالا ، مؤتمر شعبي في دار البلدية احتجاجا على مصادرة اراضي المواطنين في جبل بيت جالا .

وجاء في الدعوة الى المؤتمر ان المجلس البلدي كان قد استنكر واحتج على استيلاء السلطات على اراضي المواطنين دون حق مشروع ولكن السلطات لم تستجب الى مطالب المواطنين والمؤسسات المختلفة منتهكة بذلك كافة الاتفاقات الدولية . كذلك جاء في البيان ان المجلس عقد عدة اجتماعات مع السلطات المختصة بهذا الشان ولكن دون جدوى . لهذا فقد

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في نابلس وانحاء الضفة المحتلة

مظاهرات طلابية لتحرير المعتقلين! هيئات نابلس الوطنية تدعو الى اليقظة

نابلس — أصدرت الهيئات الوطنية بنابلس بيانا بشان مظاهرات الطلبة في المدينة ناشدت فيه الطلاب ان ينصرفوا الى دراستهم وذلك لافساح المجال أمام المسؤولين عن مصلحة البلد للقيام بواجباتهم تجاه المعتقلين والموقوفين وتامين التحاق الطلاب الجامعيين بجامعاتهم .

وأشار البيان الى ان أعمالا كثيرة تجري تحت شعار مواقف الطلاب المشرفة ولكنها تسيء الى القضية العامة وتعود بالخراب والفوضى على المواطنين .

وناشد البيان الطلاب ان يقدروا الظروف وينصرفوا الى دراستهم وان يكون العقل في جميع الاحوال هو المسيطر على تصرفاتهم .

وكان البيان المذكور قد صدر في أعقاب الاجتماع الذي عقد ، مساء الثلاثاء الماضي ، في دار البلدية وضم المجلس البلدي وبعض رؤساء واعضاء المجالس البلدية السابقين ونقابات العمال والمحامين والاطباء والصيادلة والمعلمين والطلاب .

وكان الاجتماع قد عقد في أعقاب المظاهرات التي جرت في المدينة في الايام الماضية بمناسبة السنة التاسعة على القرار رقم ٢٤٢ الذي اتخذه مجلس الامن الدولي . وقد فرقتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بالقوة مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع .

والجدير بالذكر ان مئات من الطلبة قد تم اعتقالهم في المدة الاخيرة . ولم يطلق سراحهم حتى الان . واستمرار اعتقالهم يهدد مستقبلهم الدراسي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يؤيد مبادرة السلام العربية

رؤساء بلديات ينتقدون الموقف الاسرائيلي « الفاتر » من المبادرة العربية ! دعوة لاشتراك ممثلي الضفة والقطاع في المجلس الوطني الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — تشير الانباء ان الزعماء العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة يؤيدون الاتجاه نحو الحل السلمي العادل والعقلاني لازمة الشرق الاوسط الذي اعرب عنه الرئيس المصري أنور السادات مؤخرا . وقد اعرب عدد من هؤلاء الزعماء عن استيائهم من رد اسرائيل الفاتر على تحركات السلام المصرية الاخيرة .

ورحبت الصحف الصادرة في القدس العربية بما نشر من انباء عن دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لشخصيات من الضفة والقطاع للاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .. وفي الوقت نفسه اعربت هذه الصحف عن استنكارها الشديد لما نشر عن ان الحكومة الاسرائيلية ستوسع الشخصيات التي يمكن ان تستجيب لدعوة المنظمة من العودة الى المناطق المحتلة .

واعلن رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي ، في مقابلة مع مندوب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أنغولا البطلة عضو في الامم المتحدة

« هآرتس » تعنف واشنطن على امتناعها عن التصويت !

الامم المتحدة — اصبحت انغولا البطلة العضو ال ١٤٦ في الامم المتحدة وذلك بعد ان اقر مجلس الامن ، هذا الاسبوع ، انضمامها بالاجماع وبامتناع الولايات المتحدة عن التصويت.

تل ابيب — انشأت صحيفة «هآرتس» ، الاربعاء ، افتتاحية خاصة عنفت فيها واشنطن على امتناعها عن التصويت على قبول انغولا في الامم المتحدة . وطالبتها بأن تقف موقفا حازما ضد ما أسمته «التغلغل الشيوعي» في افريقيا ..



عهد الاستهبال مضى ولن يعود!

على من كان يضحك وزير الخارجية يغآل ألون حين تمسكن أمام التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، وادعى ان العرب « متعنتون » وأما هو وحكومته فمستعدون لاوسع « التنازلات » في سبيل السلام ؟

فقد أعلن سيادة الوزير أنه قلقان على السلام لان « موقف الدول العربية كلها لا يزال متعنتا » . ليش ؟ قال : « لانه ، عمليا ، لا يزال العالم العربي كله يؤمن بسياسة ولا شبر ارض بينما الاكثرية في اسرائيل — قال لا فض فوه — مستعدة لتنازلات اقليمية بشرط ان تضمن ، في اطارها ، حدودا من الممكن الدفاع عنها » ..

ولم يكتف الوزير ألون بهذه المسكنة المثيرة للاعصاب بل سمح لنفسه ، وعلى الرغم من أنه وزير خارجية مسؤول ، بأن يتفوه بألفاظ ذكرتنا بالمسبات السوقية التي تقيأت بها تلك المغنية الفاشلة من على منصة التلفزيون الاسرائيلي نفسه في أحد أيام حرب اكتوبر الزلزالية . فوزير الخارجية الاسرائيلية « فسر » اهتمام الرأي العام العالمي باقتراحات أنور السادات السلمية بأنها نابعة من كون العالم يعرف العرب ، حتى الان ، بأنهم « أعداء للسلام » بينما لا يتأثر العالم بمواقف حكام اسرائيل « السلمية » لانه متعود عليها . لقد سمح وزير الخارجية الاسرائيلية لنفسه بأن يشبه دعوة السلام العربية بحكاية « الرجل الذي عض كلبا » !

وطبلت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وزمرت لتصريحات مماثلة ألقاها وزير الخارجية ألون وأذاعها التلفزيون الهولندي في اليوم نفسه . وفي هذه التصريحات وجه الوزير الاسرائيلي الدعوة الى زميله المصري ، اسماعيل فهمي ، للاجتماع به في « الاسبوع القادم للبدء بمحادثات السلام » .. وأبدى الوزير الاسرائيلي استعداده « لتنازلات واسعة النطاق ولكن بدون ضغط » !

وكان الوزير ألون ، بهذا الكلام ، يحاول التهرب من دعوة السلام العربية ومن التأييد العالمي لهذه الدعوة . وكان الوزير ألون يقنع نفسه بأنه نجح ، على الاقل ، في الضحك على الرأي العام الاسرائيلي نفسه .

ولكننا نعتقد أنه لم يضحك على أحد ، حتى ولا على نفسه . انما ، بهذه الردود ، كشف عن « تخميج » السياسة الاسرائيلية الرسمية التي يتوهم أصحابها ان اكذوبتهم التاريخية الكبرى — عن أنهم هم طلاب السلام وان العرب هم المعتدون — من الممكن ، وبعد « خراب البصرى » ، ان تقنع أحدا في العالم .

ومع ذلك من الضروري ان يقال لهؤلاء المتمسكنين ان العالم أصبح يعرف الحقيقة كاملة وعلى رأسها انه ما من شعب تنازل ، اقسى التنازل ، في سبيل تحقيق السلام وانهاء هذا النزاع الدموي الطويل كما تنازل الشعب العربي الفلسطيني .

وانه لاستفزاز خطير ان يظل حكام اسرائيل يتوهمون انه في مقدورهم ، الى ما لا نهاية ، تحقيق « استراتيجية » موشي ديان التي عبر عنها بقوله : « كل جيل والحدود

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وفدان من غزة الى مصر والى عمان وأبوظبي!

تل ابيب — ذكرت صحيفة «دافار» ، أول امس ، ان وفدين سيغادران مدينة غزة في الاسبوع القادم احدهما الى مصر والآخر الى عمان وابو ظبي . وذلك من اجل الحصول على الاموال اللازمة لتطوير المدينة. وتقول «دافار» ان لهاتين الزيارتين مغزى سياسيا وذلك لان الوفدين هما — من الناحية السياسية — على طرفي نقيض .

فالوفد الاول الذي من المنتظر ان يغادر المدينة الى مصر يوم الاثنين القادم يمثل « الهلال الاحمر » في غزة وهو برئاسة الدكتور الوطني الدمقراطي حيدر عبد الشافي ، الذي كان يرأس المجلس التشريعي في المدينة ايام الحكم المصري ، وعضوية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

حاملة صواريخ امريكية « تزور » ميناء حيفا

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » في عددها من يوم الثلاثاء الماضي ان المدمرة الامريكية « كلود ريكيت » التي تحمل صواريخ موجهة قد وصلت الى ميناء حيفا يوم الاثنين الماضي في زيارة تستغرق اربعة ايام . وقالت الصحيفة ان المدمرة تحمل ٣٥٠ ضابطا وملاحا . وهذه ثالث زيارة تقوم بها سفن حربية امريكية لاسرائيل خلال هذا العام .

انفجارات في الاحزاب التقليدية في اسرائيل

حزب الجنرال يدين: حزب للجنرالات المتقاعدين! قلق في اوساط "العمل" و"الليكود" من التصدع الحزبي الجديد

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — شهدت البلاد ، هذا الاسبوع وفي الاسبوع الفائت ، استمرار انهيار الخارطة السياسية والحزبية التقليدية في البلاد ونشوء تجمعات وكتل حزبية ليس فيها من الجديد شيء سوى اسمائها البراقة التي تحاول الاختفاء وراءها .

فبعد أن أعلن الجنرال في الاحتياطي، اريك شارون ، عن فسخ ارتباطه مع « الليكود » اليميني ، الذي بادر هو شخصيا الى الدعوة لاقامته ، وعن اقامة حزب جديد لا يقل تطرفا ويمينية عن « الليكود » وشهوة في التوسع الاقليمي ، عقد الجنرال في الاحتياطي (أيضا) واستاذ الحفريات ، يغآل يدين ، مؤتمرا صحفيا يوم الاثنين الماضي أعلن فيه عن اقامة حزب جديد في البلاد اطلق عليه اسم «القائمة الدمقراطية» .

ولم يخف يدين طموحه وأطماعه وان هدفه ايجاد بديل « للمعراخ » و « الليكود » . ومع ان آراء يدين السياسية والاجتماعية كانت معروفة لنا الا ان البرنامج السياسي ، الذي سيخوض الانتخابات على أساسه ، اكد ما كان معروفا لدينا . فهو لا يختلف في جوهره عن مواقف الاحزاب الصهيونية التقليدية ، « المعراخ » و « الليكود » . ففي المسالة المصيرية الجوهرية ، الموقف من استمرار الاحتلال والسلام ، قال يدين ان حزبه الجديد مستعد « لتنازلات » اقليمية لقاء السلام . ولم يعد يخفى على احد اليوم ان تعبير تنازلات اقليمية يخفي في جوهره رغبة في الضم والتوسع .

وقال يدين ، وهو في هذا لا يختلف عن « المعراخ » و « الليكود » ، انه يرفض بكل شدة قيام دولة ثالثة بين البحر والصحراء ، أي يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

أما فيما يتعلق بالموقف من الدمقراطية فيدعو يدين وحزبه الى تغيير نظام الانتخابات البرلمانية القائم (الانتخابات النسبية) واستبدالها بنظام الانتخابات المنطقية . والهدف من تغيير النظام تصفية المعارضة الدمقراطية والاحزاب الصغيرة ليفسح المجال أمام الحزبين الكبيرين ، كما هو في الولايات المتحدة ، ليصولا ويجولا . ويدعو يدين الى التحكيم الالزامي في نزاعات العمل والى عدم « مهادنة » العمال وكفاحاتهم .

ولقد وصف أحد المعلقين السياسيين حركة يدين الجديدة بانها قريبة من « المباي » التاريخية ولكن بدون الطابع العمالي — الاشتراكي .

هذا وفاجأ يدين المشتركين في المؤتمر الصحفي بقائمة اتباعه ومؤيديه ، وعددهم ٧٧ حتى الان . وجلهم من القادة العسكريين السابقين ومن الشرطة وأوساط اليمين في جامعات البلاد . فبين مؤيديه الجنرال في الاحتياطي وقائد كبير سابق في سلاح الطيران ، دان طولكوبسكي . وهو يعمل الان مديرا لشركة الاستثمارات التابعة لبنك ديسكونت ، والجنرال في الاحتياطي ، مئير زوريع ، رئيس دائرة اراضي اسرائيل حاليا وصاحب مشروع تهويد الجليل ، والجنرال يوحاي بن نون ، القائد السابق لسلاح البحرية والمدير الحالي لمعهد علم المحيطات ، والجنرال في الاحتياطي دينا فيرط ، التي كانت قائدة سلاح المجندات في الجيش الاسرائيلي ، وآيسر هرئيل ، رئيس مؤسسة المخابرات الاسرائيلية السابق (الشين — بيت) ، وبنحاس كوبل ، المدير السابق لشرطة اسرائيل .

هذا وأعلنت اللجنة التنفيذية لحركة « شينوي » ، التي تضم اوساطا سابقة من « المعراخ » وعددا من أساتذة الجامعات ورجال الاعمال ، عن قرارها الانضمام الى حركة الجنرال يدين لخوض الانتخابات المقبلة معا . وتامل الحركتان الموحدتان في اجتذاب أوساط اخرى من « الليكود » و « المعراخ » واحزاب صهيونية اخرى لتؤلف معا ما يسمى « بالوسط القومي » .

وكتبت « دافار » ، هذا الثلاثاء ، ان قيام حركة يدين وفسخ الزواج بين شارون و « الليكود » آثارا قلقا ملحوظا بين الدوائر المسؤولة في « المعراخ » و « الليكود » ، اذ ان من شان التجمعات الجديدة ان تضعف هذين الحزبين . أضف الى ذلك ان أوساطا حول ديان تهدد بالخروج من « العمل » (من «المعراخ») اذا لم يقبل « المعراخ » بشروطها السياسية.

واذا كانت الخارطة الحزبية قد تعرضت ولا تزال لاخطار انهيارات مستمرة فان الائتلاف الحاكم يتهدده التصدع ، اذ ان « الاحرار المستقلين » يهددون بتركه والبحث عن شركاء جدد لخوض الانتخابات المقبلة معهم . وقد اقام «المعراخ» لجنة خاصة لدراسة تهديدات «الاحرار المستقلين» ومطالبهم في محاولة يائسة لانقاذ سفينة « المعراخ » الحاكم من الغرق الحتمي .



أكـــوام مــن الحديـــد الصـــدىء مقـــابل « الذهـــب الاســـود » العـــربى !

أكثرت الصحف الاسرائيلية والاذاعة والتلفزيون ، فى الايام الاخيرة ، من الكتابة والحديث عن أخطار التسلـــح العربي على اسرائيل وعلى توازن القوى فى المنطقة .

ففى برنامج تلفزيوني ، يوم الجمعة الماضى ، أكـــد واضعوه ان الدول العربية اشترت ، فى الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٦ ، أسلحة قيمتها ٣٥ ألف مليون دولار أو ما يعادل ٣ أضعاف مشتريات اسرائيل فى هذه الفترة . وقد بلغت حصة المشتريات العسكرية العربية من الولايات المتحـــدة ثلثى هذا المبلغ . وان السعودية اشترت أسلحة وأنفقت على التسلح ، فى هذه الفترة ، ما قيمته ١٤ ألف مليـــون دولار .

وذكرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضـــى ، ان السعودية تريد شراء أسلحة أمريكية وغربية اخرى قيمتها ١٢ ألف مليون دولار .

ومع ادراكنا لحقيقة أهداف الاكثار من النشر عـــــن مشتريات الاسلحة العربية من الولايات المتحدة وغيرهـــا من الدول الامبريالية الكبرى ، الا أنه يجدر بنا ان نشير الى اخطار مثل هذه المشتريات على اقتصاديات العالم العربى من جهة وعلى حركة التحرر الوطنى العربية من جهـــة اخرى ، وفصائلها الاكثر تقدمية بشكل خاص .

لم يعد يخفى على احد اليوم ان الولايات المتحـــدة الامريكية تعمل على تزويد حليفاتها فى المنطقة ، مثل اسرائيل والسعودية وايران ، بكل ما تحتاجه من عتاد عسكـــرى لمواجهة حركات التحرر الوطنى العربية . ولا نزال نذكـــر الدور الخطير الذى لعبه حكام السعوديـــة فى حـــرب التدخل التى استمرت سنوات طويلة ضد النظام الجمهورى فى اليمن الشمالى وتأييدا للملكين وممثلى القبائل والاقطاع المتعفن . وساهم هذا الدور بشكل فعال فى حرف اليمـــن الشمالى عن مساره التقدمى وعن علاقات الصداقة مـــع الاتحاد السوفييتى .

وتلعب السعودية اليوم دورا أخطر بثقلها المـــالى (عائدات النفط الضخمة) والعسكرى فى مقاومة الانظمـــة العربية التقدمية وحرفها عن نهجها التقدمى . وهو مـــا حدث فى مصر السادات . وما يمكن مراقبته ورصـــده فى السودان منذ تموز ١٩٧١ . فيرتبط السودان اليوم باتفاقية عسكرية مع السعودية . ويعتقد ان حكام السعودية قدموا العون العسكرى والمالى للنميرى لمواجهة تزايد النقمـــة الشعبية على نظامه الرجعى . والسعودية هى التى دفعت السودان الى طلب الاسلحة من الولايات المتحدة وذلـــك لتشديد التآمر على الجمهورية العربية الليبية ، التى لا تروق مواقف حكامها فى أعين حكام السعودية ولا السادة خلـــف المحيط فى واشنطن .

ولم يتوقف حكام السعودية ، ولو ليوم واحد ، عـــن التآمر على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبيـــة . فى البداية جربت التحرشات والاستفزازات العسكرية . ولكن حين اصطدمت بمقاومة الشعب اليمنى فى الجنوب ونظامه التقدمي نراها تحاول الان مواصلة التآمر عن طريق التلويح بالجزرة ، أى بالاغراء والعروض المالية السخية ، فى محاولة لحرف هذه الجمهورية العربية التقدمية عن نهجها الثـــورى والدمقراطى .

وستؤكد الايام خطورة دور السعودية فى أحداث لبنان الدموية . واذ يقوم حكامها بهذا الدور فذلك خدمة لمصالحهم الطبقية ولمصالح السادة فى واشنطن ولندن وبـــاريس وغيرها من عواصم العالم الامبريالى . ولقاء هذا الـــدور الخطير تقدم الولايات المتحدة المساعدات العسكريـــة للسعودية بهدف جعلها الذراع (العربية) التى تلوح بها فى وجه حركة التحرر الوطنى العربية والقبضة القومية التى تستخدمها فى البطش بالانظمة العربية التقدمية .

لكن هذا هو أحد جانبى العملة . ولا يقل الجانـــب الثانى أهمية وخطورة عنه .

يعترف الكثيرون من المسؤولين فى الولايات المتحدة وبلدان غربية أخرى ان ما تشتريه السعودية من أسلحة من الولايات المتحدة يفوق متطلبات دورها فى المنطقـــة ، دور الدركى والحارس الامين لمصالح الاحتكارات الغربيـــة والرجعية العربية ، عامة . ويتساءل الكثيرون عما ستفعله السعودية بمثل هذه المشتريات الضخمة . لفهم الجواب على هذا التساؤل المشروع يجدر بنا ان نؤكد حقيقتيـــن اساسيتين ، أولهما ان القسم الاكبر من هذه المشتريات لا تتسلمه السعودية . واذا كانت ستتسلمه فبعد سنوات من التوقيع على الصفقات والدفع نقدا وعدا . وثانيهمـــا التقديرات المبالغ بها فى ثمن هذه الصفقات . فليس ثمـــة من يحاسب أو يراقب . ويتحكم السماسرة من السعودية والولايات المتحدة بتحديد أثمان المشتريات . وينهبون قسما كبيرا من هذه الاموال .

لكن الشىء الاساسى هو ان حكام السعوديـــة ، وغيرهم مثل حكام ايران والكويت وقطر وامارات الخليج ، بشرائهم هذه الاسلحة وأنفاقهم بكل سخاء على التسلـــح والجيوش انما يقدمون مساعدة لا تقدر لاقتصاديات الدول الغربية التى تعانى من أزمة حادة منذ سنوات . والاصـــح القول : لذلك القطاع الطفيلي من هذه الاقتصاديات ـ قطاع الانتاج العسكرى . انهم يقوون بذلك انتاج الاسلحـــة الفتاكة والمدمرة ويخففون من أعباء الازمة الاقتصادية فى الدول الامبريالية ، خلافا لمصالح شعوب هذه الدول بالذات ومصالح الشعوب العربية والعالم أجمع . لقد بلغ الامـــر حدا ان كل دولة امبريالية تشرف على الافلاس المـــالى تتوجه الى السعودية والكويت وقطر وامارات الخليـــج الاخرى الغنية بالنفط وتعرض عليها ما لديها فى ترسانـــات اسلحتها مقابل النفط وأموال النفط .

ان ما يقوم به حكام السعودية وملوك النفط فى منطقة الخليج لهو جريمة لا تغتفر بحق الاجيال العربيـــة المقبلة . فهم يستبدلون النفط ـ الثروة الاغلى فى العالم ـ بالسلاح الذى سرعان ما يتحول الى خردة لا قيمة لها أو الى رصاص قاتل فى صدور المناضلين من الشعوب العربية . والجريمة اكبر حين ندرك ان ثروة النفط العربية آيلة الى الزوال لا محالة مثل كثير من الثروات الطبيعية . وما لم تستخـــدم أموال النفط فى خلق اساس اقتصادى ـ صناعى وزراعى ـ متين لمواجهة احتمالات نقص وزوال هذه الثروة ، فـــان الشعوب العربية ستجد نفسها وقد أصبحت صفر اليدين وتعود السعودية والكويت صحراء خاوية الا من الرمـــال والريح الحارة وندب فى الارض تخلفها آبار النفط الجافة ، تظل شاهدا على جريمة الرجعية العربية .

قلت : مع ادراكنا لاهداف التهويل فى اسرائيل عـــن خطر هذه الاسلحة الا أنه يجب التحذير من مواصلـــة هذه الجريمة التى تقترف بحق أجيالنا القادمة وبحق جيلنا اليوم ، أيضا . ومن هنا الترابط بين النضال من أجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وضمان تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى مع النضـــال بلا هوادة ضد الانظمة الرجعية العربية التى لا تقل خطورة عن استمرار العدوان الاسرائيلى ـ الامبريالى عـــلى الشعوب العربية .

أما كتاب الصحف الاسرائيلية الدائرة فى فلك السلطة فنود أن نهمس فى آذانهم ، التى امتلأت وقرا ، ان تهويلهم لن يخفى حقيقة ودوافع هذا التهويل الرامى الى التغطية على تسليح اسرائيل بشكل جنونى وخطير وعلى ما لهـــذا التسلح من أخطار على السلام فى المنطقة والعالم ، وعـــلى مصالح شعب اسرائيل أولا وقبل كل شىء .

« مراقب »

بعثة فى الولايات المتحدة ... (٣)
مع الحزب الشيوعي الأمريكي

• بقلم : الدكتور اميل توما •

لم نجد صعوبة فى العبـــور من مهبط الطائرة فى مطـــار كنيدى الدولى الى « بوابة » مدينة نيويورك . فجـــوازات سفرنا لا توحى بهويتنـــا السياسية .

ثم ان الموظفين الامريكين لـــم يتعلموا الطريقة التى يكتشف بهـــا الموظفون الاسرائيليون هوية حامـــل الجواز القومية فيعزلونه فى المطار عن سائر المسافرين أو القادمـــين ويخضعونه الى أسوأ أنواع المعاناة .

وظهر ان مراقب جوازات السفـــر ومفتش الجمارك ، فى غياب أوامر من « فوق » ، عاملانا بأدب ولياقة وتمنيا لنا زيارة ممتعة وأياما طيبة .

طبعا كنا نتصور ان دائرة المخابرات الامريكية (سى. آى. ايه) « العين الساهرة » على « أمن » الولايـــات المتحدة (اقرأ : أمن الامبرياليـــة) أخذت علما بوجودنا . وقد تكون قـــد قررت مراقبة تحركاتنا . ولكننا ، وقد تعودنا ان نعيش فى ظل شبح « الشين بيت » « العين الساهرة » عـــلى « أمن » اسرائيل (اقرأ : سياســة حكام اسرائيل المغامرة) ، لم يقلقنـــا هذا الامر فى قليل أو كثير . ولهـــذا اتصلنا بالحزب الشيوعى الامريكى فى صباح اليوم التالى على وصولنـــا واجتمعنا ، اجتماعنا الاول ، بقائدين من قادته : هيلن ونتر عضو المكتـــب السياسى وسكرتير العلاقات الخارجية وجيمس جاكسون عضو المكتب السياسى ورئيس دائرة التثقيف ـ فى مساء اليوم ذاته وفى فندق بآتمور ..

وفى اليوم التالى تناولنا طعـــام الغداء مع عدد من قادة الحـــزب والعاملين فى مختلف ميادينه ومن بينهم رئيس اللجنة المركزية القائد الشيوعى المشهور هنرى ونستون الذى فقـــد بصره فى سجون الرأسمالية الامريكية بتهمة الشيوعية فى عهد مكـــارثى الاسود .

ان صورة الولايات المتحدة تتغـــير تماما حين يجتمع المرء بالشيوعيـــين الامريكيـــين ويحضـــر اجتماعاتهـــم ويقـــرأ صحافتهم . فمن هـــذه كلها تطل ولايات متحدة شابة وحيوية تنظر الى المستقبل بأمل وتفـــاؤل .. فالحزب الشيوعى الامريكى ، عـــلى الرغم من تشويه وسائل الاعلام وجهه وفكره ونشاطه ، يمثل أصدق تمثيـــل مصالح ملايين الكادحين من عمـــال وفلاحين ومثقفين . ويعرب بوضـــوح عن تطلعات الشعب العامل نحو غـــد مشرق تختفى البطالة والازمات مـــن سمائه ..

لقد وصلنا الى الولايات المتحـــدة والمعركة الانتخابية فى أوجها . ووسائل الاعلام تقسم الحيز ، الذى أفردتـــه لنقل انباء المعركة ، بين المتنافســين الرئيسيين : جيرالد فورد ، مرشـــح الحزب الجمهورى ، وجيمى كارتر ، مرشح الحزب الدمقراطى .

وهذان المرشحان لا يختلفان جوهريا عند تحديد ملامح سياستهما . فهـــى قائمة على صيانة التركيب الاقتصادى الاجتماعي الاحتكارى ومواصلـــة السياسة الامبريالية الامريكية فى ظروف توازن القوى القائم فى العالم بعد أن اتسعت رقعة العالم الاشتـــراكى وتسارعت وتيرة هبوط الرأسماليـــة واحتضارها التاريخى الذى بدأ منـــذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وهذا ظهر فى الحوار الذى أجـــراه التلفزيون الامريكى فى النصف الاول من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٦ .

ففى هذا الحوار ، كما لاحـــظ الكثيرون ، برزت مزايدات كل مـــن المتنافسين فى سبيل كسب عطف الناخب الامريكى . وكان أحد ميادين المزايدات الانتهازى اعلان المتنافسين تأييدهمـــا حكومة اسرائيل ..

لقد علق أحد مشاهدى هـــذا « البرنامج » : ان رئيـــس وزراء اسرائيل رابين كان الفيصل بـــين المتنافسين فكل منهما استشهد بـــه ليؤكد عطفه على اسرائيل !!

وفى هذا « البرنامج » ، الذى اتسم باللون المسرحى ، لم يجد أى مـــن البطلين انه من الضرورى أن يؤكـــد « الصداقة » التى تربط حكومـــة الولايات المتحدة بأى من الزعمـــاء (الرؤساء والملوك) العرب الذيـــن يخطبون ودها ويتمنون رضاها ..

وعلى الرغم من ان وسائل الاعـــلام كانت تحصى على هذين المتنافســـين انفاسهما وتتعلق بشفاههما ، وكانهما الوحيدان فى الميدان ، كانت تضطـــر الى تعليق اهمالها المقصود وتلمـــح تلميحات عابرة الى مرشحى الرياســـة الاخرين ..

وبرز بين هؤلاء مرشحا الحـــزب الشيوعى الامريكى . فهذا الحزب ، الذى يناضل ببطولة فائقة فى معقل الرأسمالية الاكبر ، رشح لمنصب الرياســـة سكرتيره العام غاس هول ولمنصـــب نائب الرئيس أحد قادته الافريقيـــين الامريكيين جارفيس تاينر .

ولم يكن من الممكن تجاهل هذيـــن المرشحين اللذين « حرثا » الولايـــات المتحدة عموديا وأفقيا وتكلما فى مئات الاجتماعات واللقاءات وأثارا حمـــاس الفئات الشعبية فى مختلف الولايات .

وأذكر ان أحد الصحفيين ، فى مقابلة تلفزيونية أذاعها تلفزيون كاليفورنيـــا وشاهدتها فى سان فرنسيسكو عنـــد منتصف الليل ، سأل غاس هول : كيف تفسر هذا الاهتمام بمرشحى الحـــزب الشيوعى الامريكى . فأجاب : أظـــن ان الناس سئموا السماع عن الشيوعية من أعداء الشيوعية وهم يريـــدون أن يسمعوا عن الشيوعية من الشيوعيين .

وفعلا سمع الكثيرون لا عن الشيوعية بشكل عام بل عن معنى الشيوعية فى الولايات المتحدة فى اللحظة المعاصرة .

فبرنامج الحزب الانتخابى دعا الـــى تخفيض ميزانية التسلح الاسطوريـــة بملياراتها التى تتجاوز المئة ، بمقدار ٧٠ فى المئة . فبذلك تستطيع الولايات المتحدة تجاوز أزمتها الاقتصادية ووقف تفاقم البطالة وتشغيل العمال العاطلين الذى بلغ عددهم تسعة ملايين ..

وفى حين كان فورد وكارتر يدافعـــان عن أرباح شركات الاحتكار ويتبارزان حول من هو أقدر على حمايتها وتقليص الضرائب المستحقة عليها .. كان غاس هول ، فى اجتماعه ، يؤكد ان حاجات الشعب هى الامر المقرر ومن الواجب تلبيتها على حساب أرباح شركـــات الاحتكار وميزانية الحرب .

ومع ان وسائل الاعلام ـ وخاصـــة التلفزيون ، الذى يذيع قطريا ومحليـــا حوالى ٢٤ ساعة فى النهار والليل ، وفى كل يوم من أيام الاسبوع ـ لـــم ينشر تفاصيل برنامج الحزب الشيوعى الامريكى الانتخابى ، الا ان فئـــات واسعة من العاملين سجلت فى ذهنها ان احد بنوده يدعو الى جعل يـــوم العمل ست ساعات بدون تخفيض فى الاجر أو تغيير فى الحقوق الاجتماعية .

لم يحظ هذا الامر باهتمام كبير فى الصحافة البرجوازية الامريكيـــة . والمؤكد ان بعض محافل الاحتكـــارات فى « وول ستريت » ـ جادة الماليين الكبار ـ « سفهته » واعتبرت الدعوة الى يوم عمل من ست ساعات وهما أو حلم صيف !

واكن تلك المحافل ، كالتى سبقتها ، هى الواهمة . فقبل أقل من قـــرن كانت الدعوة الى يوم عمل من ثمـــانى ساعات « حلما » فى نظر الاحتكاريين . وقبل نصف قرن كانت الدعوة الـــى أسبوع عمل من ٤٠ ساعة « حلمـــا » أيضا ! ولكن التطور جعل من الدعوتين حقيقة . والعامل المعاصر يفكر مشدوها حين يذكر ان أسلافه عملوا حوالى ١٢ ساعة فى اليوم وفى ظروف أصعب ألف مرة . ووسائل انتاج مهلكة اختفـــت فى أكثر الاقطار الرأسمالية المتقدمة .

وكان من الطبيعى ان يكون ، فى مركز برنامج الشيوعيين ، النضال من أجل توطيد الانفراج الدولى وتقليص التسلح الاستراتيجى وصيانة السلام العالمى .

ومن مفاخر الشيوعيين انهم لـــم يحاولوا ، كالمنافسين الرئيسيـــين ، كسب ما يسمى « بالصوت اليهودى » عن طريق المزايدة أو التظاهر بتأييـــد حكام اسرائيل . بل طرحوا أمام الرأى العام الامريكى الحل العادل الذى فى وسعه تسوية النزاع الاسرائيـــلى العربى وحل القضية الفلسطينية بحيث يتمتع الشعب العربى الفلسطينى بحق تقرير المصير ويقيم دولته الى جانـــب اسرائيل .

وبهذا الموقف كانوا يحاولون اقناع الفئات الشعبية من الطائفة اليهوديـــة فى الولايات المتحدة ، وتعد بالملايين ، بضرورة تأييد التسوية العادلة باعتبارها ضمان أمن الشعب الاسرائيلـــى (اليهودى) فى دولته وفى المنطقـــة التى قامت دولته فيها .

تركنا الولايات المتحدة قبل الانتخابات الامريكية التى جرت هذا العـــام فى ٢ تشريـــن الثانى (نوفمبـــر) . ولكننا ، خلال اتصالاتنا بفروع الحزب فى مختلف الولايات التى زرناها ، شعرنا بمدى تقدم الحـــزب بين الانتخابين ـ ١٩٧٢ و ١٩٧٦ .

لقد نجح الحزب فى التغلب عـــلى الانظمة التى عرقلت مشاركتـــه فى الانتخابات الرياسية والبرلمانيـــة فى الماضى ، فى عدد من الولايات الجديدة ، فاصبح من الممكن انتخاب المرشحـــين الشيوعيين فى ٢٠ ولاية بينما لم يكـــن ذلك ممكنا فى الانتخابات الماضية الا فى ١٣ ولاية .

وهذا تحقق فى أعقاب حملة واسعـــة نجح الحزب خلالها فى جمع نصـــف مليون توقيع خولته حق ان يكـــون على لائحة المرشحين فى السبع الولايات الجديدة . وفى ولاية كاليفورنيا جمـــع حوالى ١٥٠ الف توقيع ..

وهذا يعنى ان الحزب ، الـــذى جمع نصف مليون توقيع ، اتصـــل بخمسة ملايين وشرح لهم برنامجـــه ودعاهم الى تأييد كفاحه ..

وعلى هذا الضوء كان من حـــق الحزب الشيوعى ، عند تلخيصـــه المعركة الانتخابية التى فاز بها كارتـــر الدمقراطى ، ان يعلن انه حقق تقدمـــا ضخما فى سعيه لان يصبح عاملا هاما فى حياة البلاد السياسية .

لقد كان من الممكن ان نشـــارك فى المعركة الانتخابية فى الولايات المتحدة بطريقة واحدة ـ وهى ان ندعم توجهه الاممى ونتماثل مع برامجه فى السياسة الدولية والمحلية .. وهذا ما فعلنـــاه بطريقة متواضعة ..

(الحلقة الاخيرة ـ قضايا المنطقة فى الولايات المتحدة) .

علاقات استراتيجيـــة بين سوريا والمنظمـــة

بـيروت ـ تـاس ـ أعلن رئيس الحكومـة السوريـة ، عبد الرحمن خليفاوي ، فى مقابلة صحفية مـــع جريـــدة « سنـــدي مورنينـــغ » البيروتية ، ان جميع الدول العربية ترغب فى تحويل عام ١٩٧٧ الى عـــام التسوية فى الشرق الاوسط . وأضاف ان سوريـــا لا تزال تطالب باخراج القوات الاسرائيليـــة من المنـــاطق العربيـــة المحتلـــة وتأمين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربـــى الفلسطيني كشرط اساسي لهـــذه التسويـــة .

وحول العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينيـــة أعلـــن الخليفـــاوى ان سوريـــا وحركـــــة المقـــاومة الفلسطينية تربطهمـــا علاقــــات استراتيجية رغم وقوع احتكاكات معينة بينهما .

النائب توفيق طوبي فى الكنيست:
لو كان قانون أمن الدولة قائماً فى عام ١٩٥٦ لقدمتموني الى المحاكمة بتهمة "الدعاية الانهزامية"!

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ « انكم تقترحون قانونا يخول السلطة منع أى انسان ، بسبب آرائه السياسية ، من ترشيح نفسه للكنيست » : بهذه الكلمات ، وبخطـــاب مدعوم بالحقائق المذهلة ، رد النائب الشيوعى توفيق طوبى على صرخات النواب اليمينيين المتطرفين الذين حاولوا ، يوم الاثنين ١٥ الجارى ، تمرير قانون يجيز للسلطة منع ترشيح مرشح للكنيست بسبب آرائه السياسية .

وكان قدم هذا المشروع ، المعادى لحقوق الانسان الاساسية ، نواب مـــن المعراخ والليكود معروفون بمواقفهـــم اليمينية المتطرفة . وهم شاحـــال والمزلينو وجيز وشوفال . ونـــص اقتراحهم على حرمان المواطن ، الذى حكم عليه بالسجن مدة عشر سنـــوات أو أكثر لمخالفة « أمنية » ، من حقـــه فى ترشيح نفسه للكنيست .

والحقيقة أن نوابا آخرين ، بالاضافة الى النواب الشيوعيين ، عارضـــوا هذا القانون المعادى للدمقراطية . ومن بين هؤلاء النواب أعضاء فى كتلـــة شولاميت ألونى والنائب ماير بعيـــل والنائب رونين (مبام) .

ولكن هياج نواب اليمين ثار واشتد خصوصا حين وقف النائب الشيوعى توفيق طوبى يعرى ويدمغ الاهـــداف الحقيقية من وراء هذا القانون .

فحين أوضح الرفيق توفيق طوبـــى ان أهداف القانون هى سياسيـــة لا أمنية ، وان الهدف حرمان مواطنـــين بسبب آرائهم السياسية من حقهـــم فى ترشيح أنفسهم ، قاطعته النائبـــة ماتيلده جيز مدعية ان كلام الرفيـــق طوبى غير صحيح . والدليل عـــلى ذلك ـ قالت ـ « انك تجلس هنـــا ولا نستطيع رفضك » ..

فرد عليها النائب الشيوعى متهكما : « لم يبق الا هذا ! لم يبـــق الا ان ترفضونى بسبب آرائى السياسية » !

وأوضح الرفيق طوبى ان مثل هذا القانون « يجعل من الممكن تقديم أمثالى الى المحاكمة » . حينئذ سمع النائب « الليكودى » ، هوروفيتس ، لنفسه ان يقاطعه هاتفا : « ولكن هذا أمـــر ايجابى » . ولكن النائب الشيـــوعى « كمشه » بهذا الكلام وصاح ، موجها الكلام الى أعضاء الكنيست : « انظروا وتفرجوا .. وشموا الرائحة الحقيقية لهذا القانون المقترح » ..

وذكر الرفيق توفيق طـــوبى ان القانون الجديد المقترح يعتمد عـــلى قانون « أمن الدولـــة » . وقال : « ولكن هذا القانون ، الذى سـن فى عام ١٩٥٧ ، عارضه كثيرون مـــن أعضاء الكنيست ، وليس نحـــن الشيوعيين فحسب ، وأبدوا شكوكهم منه . ففى هذا القانون مواد يمكـــن بسهولة استغلالها ـ اذا أريد ذلك ـ للاضرار بالخصوم السياسيين » .

فمن « المخالفات » ، التى يعاقـــب عليها قانون « أمن الدولة » بالسجن عشر سنين وأكثر ، مادة تتكلم عمـــا يسميه القانون « دعاية انهزاميـــة » . وهى تنص على ان « من ينشر ، فى أثناء الحرب ، أخبارا من شأنهـــا أن تزعزع معنوية جنود اسرائيل وسكانها فى مواجهة العدو جزاؤه السجن عشـــر سنوات » ..

وعلق الرفيق توفيق طوبى عـــلى هذه المادة قائلا : الا يمكن أن يجـــد محرر صحيفة ، أى انسان من حـــزب معارض نفسه أمام المحكمة بتهمـــة خرق هذه المادة لا لسبب سوى نشره أو قيامه بمعالجة موضوع لا يتفـــق ومزاج وزير الدفاع أو غيره ؟

وصاح الرفيق طوبى انه لو كـــان هذا القانون ساريا حين نشر ـ هو ، توفيق طوبى ـ على الملأ تفاصيـــل مجزرة كفر قاسم ، قبل عشرين سنـــة وفى أثناء حرب السويس عام ١٩٥٦ ، فمن أين الضمانة بأن لا يقدم الـــى المحاكمة بتهمة « نشر دعايـــة انهزامية » ؟ !

ثم انتقل توفيق طوبى الى مادة اخرى من قانون « أمن الدولة » . وهى المادة ١٩ التى تفرض عقوبة ١٥ عام سجن على تهمة ما يسمى « الحث عـــلى التهرب (من الجندية) فى وقت تجرى فيه عمليات عسكرية » . وصـــاح النائب الشيوعى : اننى أعتقد ، كما يعتقد مواطنون آخرون ، انـــه من ضرورات أمن الدولة دعوة الجنـــود الاسرائيليين الى عدم الخدمة فى المناطق المحتلة . فهل على ذلك تقدمون انسانا ما الى المحاكمة وتحرمونه من حقه فى ترشيح نفسه للكنيست ؟

ثم انتقل توفيق طوبى الى المـــادة السابعة من قانون « أمن الدولة » والتى تعاقب بالسجن المؤبد كل مـــن يدعو الى اخراج منطقة من تحـــت سيادة اسرائيل . وهنا صاح توفيـــق طوبى : فمن يدرينى الا يأتى يـــوم تتهمون فيه بالجرم كل من يعتبر ضـــم القدس العربية عملا معاديا للســـلام ويدعو الى نقل القدس العربية الـــى سيادة الدولة الفلسطينية التـــى ستنشأ الى جانب دولة اسرائيـــل ضمن اطار التسوية السلمية العادلة ، بينما تحسب القدس العربيـــة ، فى قوانين اسرائيل ، جزءا من دولـــة اسرائيل ؟

ثم أشار النائب توفيق طوبى الـــى المادة ٣١ من قانون « أمن الدولة » والتى تعاقب على ما يسمى « المس بالعلاقات الخارجية وبالعلاقات مـــع الدول التى لاسرائيل معها علاقـــات صداقة أو علاقات تجارة » .

واستشهد النائب الشيوعى بعلاقات اسرائيل الوطيدة مع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا . وقال : كل عمـــل للشرح أو التفسير ، كل مسعى عادل ضد السيطرة العنصرية فى جنـــوب افريقيا ، التى لاسرائيل علاقات محبة معها ، يمكن ان تفسر على انهـــا مخالفة لهذه المادة . « وعندئـــذ ترفضون حقى فى ان أكون مرشحـــا للكنيست » ..

وأنهى توفيق طوبى كلمته القويـــة بقوله : « هناك الكثير من المـــواد . وجميعها مس بحقوق المواطن الاساسية . واذا ووفق على هذا الاقتراح فـــان هذا القانون الجديد سيضيف مدماكـــا جديدا الى التشريع الرجعى وغـــير الدمقراطى . انه اقتراح يهدف ، من أساسه ، الى تصعيد التسيـــب القومى المتطرف والشوفينية التـــى ستظل تصحب الحياة العامة فى اسرائيل ما دام الاحتلال مستمرا » .

هذا ولم ينته النقاش على هـــذا القانون الجديد .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* على محمد غنايم وزوجته بالمولودة الجديدة **عـــودة** .

* صبحى أبو يونـــس وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

* الرفيق عيسى جبـــران وزوجته بالمولود الجديد

« **عصـــام** »

أعضاء الحزب والشبيبة فى البقيعة

* حسين بدارنة وفـــلاح غنايم بمناسبة افتتاح المقهـــى الجديـــد

« **سـلافيـــا** »

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنـــين

* الرفيق ادريس عـــازم بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد أن أنهى دراسته فى معاهد الاتحاد السوفييتى بنجـــاح وحصل على شهادة الهندسـة الميكانيكية . مع تمنياتنا بالمزيد من النجاحات فى خدمة شعبك وحزبك .

أعضاء لجنتي منطقة الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

* أحمد أبو صفية وعروسه

بالخطوبـــة

* غسان خورى بمناسبة حصوله على شهادة الطـــب وعودته الى الوطن .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طرعـــان

* محمد عثامنة وزوجتـــه بميلاد التوأمين **جميل وجمال** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرينـــة

« جبهة رفض » يمينيـــة

بـيـروت ـ ذكرت صحيفـــة « السفير » اللبنـــانية ، ان قوى اليمين اللبنـــانية أقـــامت مؤخرا « جبهة رفض » خاصة بها مـــن أجل افشال تنفيذ قرارات مؤتمر القمـــة العربي . وان القوات الاسرائيليـــة تدعم هذه « الجبهـــة » فى جنوب لبنـــان . وأضـــافت السفير ان « الجبهـــة » ، اياها ، استطاعت احتلال منـــاطق معينة فى الجنوب . ولكن القوات الوطنيـــة اللبنـــانية والفلسطينية تمكنت من تطهير هـــذه المنـــاطق .

تقرير عن المناطق المحتلة

نيويورك ـ تاس ـ قررت لجنـــة فرعية تابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة الطلب من السكرتير العـــام ، كورت فالدهايم ، ان يقدم فى العام القادم تقريرا الى الجمعية العـــامة حول ظروف حيـــاة الشعب العربي الفلسطيني فى المنـــاطق العربيـــة المحتلـــة . ولم يصوت ضد هـــذا القرار الا مندوبا اسرائيل والولايات المتحـــدة .

منبر المؤتمر أل ١٨

هـــل جديـــد فى رؤوس الاقـــلام ؟

على أثر نشر رؤوس الاقلام وبـــدء بحثها ودراستها سمعت بعـــض الاصوات فى أوساط مختلفة ـ « فعلا ليس فى رؤوس الاقلام جديد » . ويمكن تقسيم أصحاب هذا القول الى فريقين . احدهما ـ معارضو ومنتقدو سياســة الحزب ممن يقولون : انتم تواصلـــون خط الاممية البروليتارية وتهتـــدون بالدكتاتورية البروليتارية وتعتبرونهـــا مرحلة انتقال من الرأسمالية الـــى الاشتراكية ـ انـــكم لا تجرؤون على انتقاد الاتحاد السوفييتى .

نقول لهذا الفريق : اذا كان هذا هو الجديد الذى تفتشون عنه ـ فلن تجدوه فى رؤوس الاقلام . فلقد بقينـــا مخلصين لمبادىء الماركسية اللينينية ، واخط الاممية البروليتارية . واننا نرى فى الاتحاد السوفييتى والـــــدول الاشتراكية دولا تبنى نظاما اشتراكيا يعود الى الشعب بالمساواة والعدالة الاجتماعية والازدهار والتطور فى شتى مجالات الحياة . وتطور البلـــــدان الاشتراكية الاقتصادى والصنـــاعى والاجتماعى والثقافى اذا ما قـــورن بالازمة الاقتصادية الاجتماعية والاخلاقية التى تجتاح الاقطار الرأسمالية يثبـــت تفوق النظام الاشتراكى .

وسياسة الاتحاد السوفييتى المثابرة السلمية ، وجهوده واقتراحاته البناءة لتقليص التسلح عموما وتقليص السلاح الذرى خصوصا ، أسهمت فى منع نشوب حرب عالمية جديدة . وعادت مساعدة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية للشعوب التى قاتلت الامبريالية لاجـــل السلام وفى سبيل تحررها على العديد من الاقطار بالنصر على الامبرياليـــة واقامة دول ذات سيـــادة أخرى . فالاتحاد السوفييتى يسهم كثيرا من أجل حل الخلاف فى الشرق الاوســـط . والاقتراحات السلمية التى يعرضهـــا هى الطريق الواقعية والعادلة لبلوغ السلام الحقيقى فى منطقتنا . ولذلـــك نتضامن مع الاتحاد السوفييتي ونتماثل مع سياسته . وسنستمر فى الرد على الهجوم على الاتحاد السوفييتى . فمعاداة الاتحاد السوفييتى هى معاداة الشيوعية وهى سلاح أعداء السلام .

أما الفريق الثانى فهم أصدقـــاء الحزب وأعضاؤه ـ وهذا الفريـــق يزعم ان لا جديد فى رؤوس الاقـــلام . ولكن ما دام لم يجر أى تغير أساسى فى الوضع فى المنطقة والبلاد تبقـــى القضايا نفسها وحلولها فى الخطـــوط العامة التى اقترحناها فى المؤتمـــر السابع عشر . كل هذا وفقا لمبادئنا فى حل القضايا القائم على الماركسيـــة اللينينية وتطبيقها وفقا للواقع المتغير . جرت منذ المؤتمر السابع عشر تطورات وتغيرات هامة فى المنطقـــة والبلاد . وتأخذ رؤوس الاقـــلام بالحسبان هذه التطورات ووفقـــا لاتغيرات الجارية جرت الصياغـــات والتقديرات والتفصيل الجديد بالنسبة للمواقف المبدأية ســواء فيما يتعلـــق ببرنامج حزبنا للسلام وبرنامجه لبلوغ المساواة المدنية والقومية للعـــرب فى اسرائيل ، وفى ميادين نشاط حزبنـــا الاخرى . فى كل ذلك جديد ومـــن الضرورى الانتباه الى هذا الجديد الذى يمكن من تعميق وتوسيع آراء حزبنـــا وبرنامجه فى أوساط الشعب .

وبودى ان أثير بعض الامـــور فى موضوع « الاقتصاد الهستدروتى » ، واننى بالتأكيد أقبل الموقف الوارد فى رؤوس الاقلام فى هذا الموضوع الـــذى يقول :

« فى مسألة الاقتصاد العمـــالى ، « شركة العمال » والتعاونيات فى بـــلد رأسمالى مثل اسرائيل ، فاننا نؤكـــد موقفنا اللينينى ان كل شىء مرتبـــط بالظروف وبالمرحلة . لا يتمســـك الماركسى بموقف مطلق ازاء قضيـــة الحركة التعاونية فى المدينة والقريـــة الانتاجية منها والاستهلاكية . فى النظام الرأسمالى كل شىء يتوقـــف على اذا كان هذا يساعد أم يضر بالصـــراع الطبقى » .

ولكى نستطيع أن نستفيد من هـــذا المبدأ استفادة جيدة ، كان من الافضل أو كرس الحـــزب الوقت والاشخـــاص المناسبين لبحث وتحليل تطور الاقتصاد الهستدروتى والتعاونيات فى البـــلاد فى أوضاعها الخاصة . وكذلك كبـــلاد كولونيالية وكذلك فى تطورها الاخـــير كبلـــد رأسمالى مرتبط بالرأسمـــال الاجنبى ارتباطا اكيدا . فان هذا لا يتناقض وضرورة النضال لتغيير سياسة قيادة الهستدروت .

أعتقد ان تحليلا جذريا من هـــذا القبيل يمكننا من اتخاذ موقف واضح من كل حالة عينية ـ وأود أن أعطـــى نموذجا واحدا : نظرتنا الى تعاونيات المواصلات العمومية . طبعا اننا ننتقد الظواهر السلبية فى هذه التعاونيات ، ونعارض ارتفاع تعريفة السفـــر ، ونعارض تشغيل السواق بأجرة ، وننتقد خدماتها السيئة ، كما نعرف عـــن توظيفات أعضاء « ايجد » وشركـــة « ايجد » فى مضاربات مالية .

واليمين ، من جهته ، يقترح نقـــل المواصلات العمومية الى شركـــات خاصة . واعتقد ان الخيار ليس بـــين استمرار الوضع القائم ـ أى ان المواصلات العمومية موجودة فى أيدى تعاونية ـ وبين نقل المواصلات العامة الى شركة خاصة ـ وهناك خيار آخر : نقل المواصلات العامة الى أيـــدى الحكومة والسلطات المحلية . وانـــا أثير هنا الفكرة ولا أحكم ، اذ يجـــب تدارس الامر حسب المبدأ ـ ما هـــو الافضل بالنسبة لجمهور المسافرين .

وثمة قضية أخرى تشغل جمهـــور العمال وسكان الدولة وهى التأمين الصحى التابع للدولة . واعتقد انه فى هذا الموضوع كان من الافضل لـــو يقترح الحزب برنامجه فى هذا الصدد . فالقانون الذى تقترحه الحكومة تعتوره أغلاط . فهو يلزم الانتساب الـــى صناديق المرضى القائمة ، ويلـــزم أعضاء الهستدروت الانتساب الـــى صندوق المرضى العام ، وجباية الرسوم تقوم بها الصناديق .

وثمة موضوع آخر يشغل جمهور المستخدمين هو تأمين التقاعد . اذ منذ عدة سنوات بدأت الحكومـــة والهستدروت فى اعداد هذا القانون . وكان من الافضل فى هذا الموضوع ان يعد الحزب مشروع قانون للتقاعـــد العام .

ولذا فانى أقترح ان يعد الحـــزب اقتراحاته فى هذه المواضيع بعـــد المؤتمر .

ابرهام ليفنبران
عضو اللجنة المركزية

> **الى اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
>
> **أيهـــا الرفـــاق الاعزاء !**
>
> **يسعدنـــا ان نبلغكم ان صحيفتي الحزب المركزيتين « زو هـــديرخ » و « الاتحـــاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعداداً للمؤتمر .**
>
> **والمنبر خاص بابـــداء الآراء فى جميع المواضيع التي يبدي فيها الاعضاء اهتماماً ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر .**
>
> **وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقـــال .**
>
> **ويرجى الرفاق ان يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .**

الاتحاد
للادب والثقافة
والفنون

كلمات الصفحة

تدريس اللغة العربية في المدارس اليهودية

من أخبار الكنيست أن لجنة المعارف والثقافة فيها قررت في جلستها يوم الاربعاء الاسبق جعل اللغة العربية مادة أساسية للتدريس في المدارس اليهودية الابتدائية والثانوية بناء على اقتراح تقدمت به السيدة نزهة قصاب (المعراخ) ذكرت فيه أن تعليم اللغة العربية لليهود ضروري لمصلحة أمن اسرائيل ويشجع على توطيد عرى الصداقة والتفاهم بين العرب واليهود. ونحن اذ نوافق النائبة على الشق الثاني مما تراه نؤكد أن أمن اسرائيل لا يقرره المام اليهود بالعربية،ولا سيما الجيل الناشىء ، انما تقرره سياسة عليا يجب أن تتغير فتتجه نحو احلال السلام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومع ذلك نرى في توطيد عرى الصداقة والتفاهم والاخوة بين الاجيال الناشئة العربية واليهودية بشكل خاص عاملا له أهميته في تقرير مستقبل البلاد والمنطقة وشعوبها،ليكون مستقبل السلام والازدهار والتقدم .

ولا بد من الاشارة في هذه العجالة الى بعض امور صادفتني وأنا أدرس العربية لليهود في دروس خاصة أو دورات . ومن أهم هذه الامور المادة المقدمة للتلميذ اليهودي بالعربية في كتب المطالعة . هذه المادة تحتاج الى اعادة نظر شاملة يقوم بها بيداغوغيون متخصصون باللغة العربية من أبناء الشعبين في كتب التدريس . ذلك لان غرض كتاب التدريس ليس فقط تدريس اللغة بل التعريف بشعب اخ. لذلك يجب أن تراعى فيه النقاوة البيداغوغية ، فلا تعرض شخصية العربي بالفلاح الساذج أو الانسان البسيط والابله والاحمق والحقير والشرير ، ولا تنمى في التلميذ اليهودي روح التعالي والشوفينية . بل يعطى الصورة بموضوعية .

سبق الاتحاد أن نشرت بحثا قام به استاذ جامعي تعرض فيه الى كتب الاطفال المتداولة بالعبرية وشجب فيه الصورة المشوهة التي يعرض فيها العربي في هذه القصص . وهذا ما نأمل أن تتخلص منه كتب تدريس اللغة العربية . كما نأمل أن تكون وزارة المعارف والاجهزة التي ستهتم باعداد المادة العربية للمطالع اليهودي قد تخلصت من تأثير سياسة قديمة . نذكر من آثارها مقاطعة كتب الدكتور كابليفاتسكي لتدريس العربية لليهود في أيام الانتداب البريطاني ، ومنع تداولها في المدارس العبرية . لا لشيء الا لان الاستاذ المذكور بنى مادته التدريسية على اسس تربوية تجرد فيها من كل نظرة سابية الى العرب .

وثمة أمر ثان لا بد من أن يولى عناية فائقة وهو تدريس اللهجة الدارجة ، فالكتب الحالية لتدريس اللهجة الدارجة تحتاج الى « غربلة » أيضا . اذ معظم المادة وضعت على أساس اجتهاد المؤلف أو تخمينه . واعداد المادة بهذه اللهجة صعب لا يستطيع أن يقوم به « مستشرق » لوحده دون الاستعانة بمدرسين عرب من أبناء البلاد .

ولا ننكر أن ما وضع لتدريس هذه اللهجة بذل فيه جهد محمود ، ولكنه كان أقرب الى خلق « لغة محلية موحدة » يتعامها اليهودي أكثر من تعلمه اللهجة الدارجة في هذه البلاد. ولا بد من التذكير هنا بان اللهجة العامية هي لهجة كلام وحوار وليست لهجة قراءة وكتابة . وهنا لا بد من الاستفادة من الاسطوانات والتسجيلات ومن التلفزيون أيضا .

اما النقطة الاخيرة فهي تدريس قواعد اللغة العربية .

يؤسفني أن اقول أن الاسلوب الذي اتبع في تدريس القواعد لم يكن ناجحا في تحبيب اللغة الى اليهود . وضعت مادة القواعد باللغة العبرية وعلى أساس يخالف الاسلوب المألوف . فقد اعتمد واضعوها الاسلوب الذي وضعه قبل قرابة قرن مستشرقون لتعليم الانكليز والالمان والفرنسيين اللغة العربية . وخير أن يلغى هذا الاسلوب، ويستعاض عنه بالاسلوب المألوف في كتب « النحو الواضح » للصفوف الابتدائية مع ملحقات لا بد منها .

هذا ونأمل أن يبادر المربون والمهتمون بتدريس اللغة العربية الى العمل السريع متوخين بالدرجة الاولى أن تكون برامج تدريس العربية عوامل فعالة للتفاهم والاخوة والسلام .

عصام العباسي

الفعاليات الاجتماعية والمواطنة الصالحة في مدارسنا العربية

بقلم الاستاذ أبو عائدة

توصي مناشير دائرة المعارف العربية بتخصيص حصة اسبوعية في كل صف « التربية الاجتماعية » وتسمى أيضا حصة (فعاليات) أو حصة « المواطنة الصالحة » . ولكي تكون فائدة هذه الحصة أضمن فدائرة المعارف لا تضيفها للحصص التدريسية المقررة للصف انما تترك للمعلم يستعملها متى شاء وعلى حساب أي درس من الدروس شاء . ومن المفروض أن يجرى في هذه الحصة بحث مواضيع اجتماعية وتربوية هادفة ، ولكن تعليمات المفتشين تؤكد أهمية بحث « الانجازات » التي حققتها الحكومة في الوسط العربي بشكل عام وفي المدارس العربية بشكل خاص .

و « الانجازات » ، والحمدلله ، كثيرة ، فمدارسنا « نموذجية » لا ينقصها شيء ، وهكذا يمكن للمعلم ، وهو مغمض العينين ،أن يختار ما يشاء من مواضيع المواطنة الصالحة ضمن هذه الانجازات ،وتسهيلا لعمل المعلم فلا بأس من توجيهه الى بعض هذه « الانجازات » التي ينعم بها الوسط العربي :

ـ مدارس نموذجية بأبنيتها ، وأثاثها ، ووسائل الايضاح ، والمختبرات، والمكتبات ، وقاعات الرياضة ، وساحات اللعب ، والفعاليات المنهجية واللامنهجية الى آخر ما هناك من الدعائم التي لا يمكن احصاؤها .

ـ تعليم الزامي مطبق ١٠٠٪ مع رصد الميزانيات الضخمة التي تزيد عن حاجة المدارس العربية بحيث يتم ارجاع سنة لا بأس بها من الميزانيات غير المستغلة في كل سنة لوزارة المالية لرصدها من جديد في النواحي «المهملة» في الوسط العربي .

ـ تمثيل نسبي دمقراطي صحيح للمواطنين العرب في كل مؤسسات الدولة ، نزولا من نواب وزراء الى نواب مستشارين لشؤون « العربستم » الى نواب موظفي سفارات وقنصليات ، الى نواب دوائر حكومية محلية ، وكانت آخر تقليعة تصدير نائب مدير المعارف العربية في وفد اسرائيلي الى الامم المتحدة .

ـ رصد ميزانيات ضخمة للزراعة العربية لتطويرها بحيث أصبحت الصادرات الزراعية العربية في البلاد تنافس منتوجات السوق الاوروبية المشتركة ، والاهتمام في نفس الوقت بمصادرة الاراضي التي تزيد عن حاجة المزارعين العرب حتى لا يضطروا الى دفع الضرائب عنها عبثا وبحيث تتحمل « ادارة أراضي اسرائيل » هذا العبء عنهم .

ـ اقامة المشاريع الصناعية المتطورة في مختلف القرى والمدن العربية وحتى في العشائر البدوية ، ووصل النقص في الايدي العاملة في هذه المشاريع درجة كبيرة أوجبت تشجيع الايدي العاملة اليهودية العاطلة عن العمل لتعمل في المصانع العربية ، وفي بعض الحالات يتم استيراد أيد عاملة من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية أو اجتذاب الفنيين من دول السوق الاوروبية المشتركة لدعم الانتاج المزدهر في المشاريع الصناعية العربية ..

ـ تحويل المدن والقرى العربية الى مراكز سياحية تجتذب مئات آلاف السياح خاصة بعد اغلاق المراكز السياحية والمصايف في لبنان ، وذلك ببناء الفنادق الضخمة والمنتزهات العامة ، واقامةالمتحفات والكنائس الاثرية ، وتوسيع الشوارع داخل المدن والقرى وتنظيم حركة السير فيها على أحدث المستويات الضوئية لاجتذاب السياح لهذه المناطق العربية .

ـ اقامة النوادي والمعاهد الموسيقية والمسارح والمكتبات العامة في مختلف القرى والمدن العربية لخدمة الشباب العربي وتوفير جميع الهوايات الفنية والرياضية لـــه .

و .. و .. وهل بعد هذا الاستعراض المتواضع لبعض«الانجازات» في « واحة الدمقراطية » التي ينعم بها وسطنا العربي ، يلزمك يا معلمي العزيز أن تفكر في مواضيع « للمواطنة الصالحة » لبحثها في درس « الفعاليات الاجتماعية » !! ان بحر « الانجازات الالهية » ممتد لا حدود ولا شطآن له فخض في غمار أمواجه ما طابت لك السباحة .

امسية شاعرية في نادي ام الفحم مع الشاعر سميح القاسم والكاتب حنا ابرهيم

ام الفحم ـ بحضور جمهور كبير من شبان وفتيات ام الفحم عقدت في نادي الحزب الشيوعي ندوة ادبية حول ديوان الشاعر سميح القاسم « وما قتلوه وما صلبوه ، ولكن شبه لهم » .

افتتح الندوة الرفيق الشاعر عمر محمود محاميد وقدم الكاتب حنا ابراهيم عرضا تحليليا لشعر سميح القاسم من خلال ديوانه المذكور ونوه بدور الشاعر وزملائه من شعراء الشعب في خدمة الشعب والتزامهم بقضاياه والدفاع عنها بجرأة . كما أشار الى التجديد الذي أدخله سميح القاسم في مجال التعبيرات والاصطلاحات العلمية على لغة الشعر وتطويع البحور لكافة الاغراض التي يخدمها الشعر . كذلك فسر المحاضر بشكل موضوعي اتجاهات الغموض في الشعر الحديث ومظاهر الغضب اللاهب من جهة واليأس والحزن من الجهة الاخرى .

ووسط عواصف من التصفيق تلا الشاعر سميح القاسم باقة من قصائد الديوان .

وبعد القراءات الشعرية رد الشاعر على الاستفسارات والاسئلة التي وجهها بعض الحضور .

وفي النهاية اتحف الفنان سمير الحافظ الجمهور ببعض اغانيه الجليلية الرائعة .

من مقال أ. نوف حول: معرض عبد عابدي

كان من بين الذين زاروا معرض عبد عابدي في الناصرة الشاعر العبري أ. نوف ، وهو ليس غريبا عن قراء صفحتنا فقد قدمنا بعض أعماله مترجمة الى العربية . وهو في الوقت نفسه هاوي رسم . وهنا نختار بعض فقرات من مقاله عن انطباعاته من رسوم عبد عابدي .

رسوم الباستل

ليس عبد عابدي أول من يستعمل الباستل برسمه بشكل ناجح . ومن الضروري ذكر الرسامة فيولا بندش التي سبقته بسنوات عديدة . فالمفاجأة هنا ليست في السبق ، بل في الحقيقة أن عبد عابدي خرج الى الطريق الرئيسية في الرسم بالالوان . والمفاجأة ايجابية لان هذا الفنان يرسم رسما تشكيليا . وكثيرا من رسومه واقعي محسوس . وتظهر الواقعية المحسوسة في لوحة « يوم الارض »، الالم في خطوط الى جانب خطوط وليس في طبقات من الالوان فوق طبقات وليس في كتل ألوان . ويظهر هنا شخص ساقط ورأسه الى أمام . ومع كل التغيير الكبير في التكنيك وشكل الموضوع يذكرنا الرسم برسم شاب في تاريخ الفن : حلم مار بطرس أفرنسيسكو سوربران (١٥٩٨ ـ ١٦٦٤) غير أن فناننا المعاصر أنتج انتاجا مختلفا جدا وجديدا تماما .

وجميع لوحات الباستل التي يعرضها عبد عابدي تشكل كل واحدة عملا جماليا من الدرجة الاولى وتضعه في الصفوف الاولى من رسامي بلادنا . فاللوحة : « امرأتان » تبرز التناقض بين امرأتين . وهنا الجرأة الكبيرة جدا والشجاعة لوضعه الواحدة أمام الاخرى التي تناقضها واظهاره الانسجام من هذا التناقض .

أما لوحته « ام وطفل » فهي موضوع خطير بسبب كثرة ما رسم في هذا الموضوع .

ويكن هذا الفنان الحب لصيادي السمك . تبين لوحات الباستل نجد « صيادا » .

وفي لوحاته المقربة مثله في لوحاته « الاسود والابيض » تتكرر الوتائر . فنجدها أحيانا في أمواج متوازية وأحيانا في أمواج غير متوازية (مثل ام وطفلها) تظهر نوعا من التعارض. ولكنها صورة توجد دائما في تحليلها الاخير رتابة مثلما تظهر النظرة الاولى اليها .

وليس لدي أدنى شك في أن الفنان المتملك زمام التكنيك المشرب بالحس الجمالي العميق ويعتمد في الوقت نفسه على العقلانية سيحرز على مزيد من التقدم . لا سيما وان لدى عبد عابدي ما يقوله ، ليعبر عن تطلعات شعبه الوطنية ـ العرب الذين يحيون في دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

(عن زو هديرخ)

« في انتظار اليسار » في بيت الصداقة ـ الناصرة

موسى الصغير ـ شفاعمرو

« المسرح الشعبي » في شفاعمرو مسرح ناشىء باكورة أعماله « في انتظار اليسار » للكاتب الامريكي كليفورد اوديتس . وقد عرضها في شفاعمرو وفي الناصرة ولقيت استحسان المشاهدين . وننشر فيما يلي تعليق الاستاذ موسى الصغير على المسرحية .

لقد أحسن المسرح الشعبي في شفاعمرو اختيار هذا العمل المسرحي ، فالمسرحية تضع الجمهور وبشكل حاد وجها لوجه أمام مأساة استغلال الانسان وتشير بشكل واضح الى الطريق للقضاء على مظاهر الاستغلال وأعني به طريق النضال الطبقي . والجدير بالذكر أنها المسرحية الاولى ، التي تعرض في الوسط العربي ، ذات المضمون والخط الفكري التقدمي الواضح ، فهي مسرحية طبقية كما يستدل من عنوانها .

مسرحية اوديتس ، « في انتظار اليسار » ، مجموعة من اللوحات أو المشاهد الدرامية تربط بينها ثلاثة عناصر :

١ ـ الموضوع : لقد طرح اوديتس قضية استغلال الانسان في مشاهد مسرحيته المختلفة مبرهنا أن جشع الراسماليين لا حدود له فهو يلحق ليس العمال فقط بل كل من لا يملك الا يديه وعقله . فهناك السائقون الذين يعملون ليل نهار مقابل اجرة زهيدة تدفعها لهم الشركة التي يعملون فيها والتي لا تكفي حتى لشراء الحليب للاطفال بينما نقابتهم المدجنة ـ ورئيسها ـ تتآمر عليهم وتحاول بكل الوسائل أن تمنعهم من الاضراب حتى أنها لا تتورع عن استعمال أحد السائقين الذي باع ضميره ضد زملائه يخيفهم من الاضراب . لكن سرعان ما تنكشف شخصيته وخيانته لطبقته وتآمره مع مستغليها . وهناك الممثل الذي يلعب به المنتج الغني ، وهناك العالم الذي يحاول الراسمالي تسخير علمه لخدمة أغراضه الشيطانية .

٢ ـ وجهة النظر : لقد عالج اوديتس قضية الاستغلال على مختلف مستوياتها من وجهة نظر يسارية ، فهو خلال المشاهد لا يبقى خارج الحوار بل يتدخل فيه ويؤثر على سيره ، لكن بالرغم من هذا فان شخصيات المسرحية بقيت واقعية نكاد نجد أشباهها في كل مكان .

ان اوديتس لا يرينا الداء فقط بل الدواء ايضا فمنذ البداية نشعر كمشاهدين ان الحوار والاحداث امامنا لا بد أن تقود بالتالي الى ازدياد وعي المستغلين بقضيتهم وازدياد اصرارهم على النضال من اجل ظروف أفضل .

٣ ـ البطل الغائب : ان انتظار البطل الغائب الذي سيقود المستغلين الى الحرية والخبز هو أحد العناصر التي تربط مشاهد المسرحية ، لكن الانتظار يطول دون جدوى حتى يقتل البطل الغائب في نهاية المسرحية ، لكن بعد فوات الاوان فهو لم يمت الا بعد أن اختمرت الافكار اليسارية واشتد الاصرار على النضال والاضراب . لقد قتل كشخص لكن قضيته لم تمت . فقضية اليسار باقية ما دام هناك مستغل .

لقد استطاع فريق المسرح الشعبي تقديم مسرحية ناجحة مع أن بعضهم يشترك في التمثيل لاول مرة.ولقد برز من بينهم بشكل واضح رياض خطيب الذي مثل دور رئيس نقابة السائقين ، والمنتج والراسمالي . كذلك برهنت الفتاة اخلاص صفوري أن لديها موهبة وكان ظهورها مشجعا لغيرها من الفتيات للانضمام الى فرقة المسرح الشعبي . اما بقية الممثلين فقد ادوا ادوارهم كل حسب قدرته ، وبشكل عام فقد كان تمثيلهم مرضيا وهم محمد بركة،نظام ياسين ، ابراهيم شليوط،سعيد شاهين، وسام خورية ونعوم ووليد ياسين . بقي أن نذكر ان مخرج المسرحية هو الشاب الياس رزق وقد صمم الديكور الفنان عبد عابدي .

مرحلة جديدة في تطور الأدب اليمني

يستقرىء العديد من ادباء اليمن الدمقراطية الوضع الثقافي هناك عبر مؤشرات الابداع فيه ، فيرى العديد منهم أن القصة اليمانية مثلا بدأت مرحلة جديدة وناضجة من مسيرتها ، فقد أمست تناقش قضايا الطبقات والفئات المعدمة كالفلاح والصياد والعامل وتتحمس للمرأة وحقها في العمل والانتاج ورفض العلاقات الاسرية القديمة . وكما في القصة كان نهج الشعر والمسرحية والنقد ، اذ بدأ التركيز على نبذ النظرة البرجوازية القديمة واستبدالها بالنظرة الاشتراكية الثاقبة لمعالجة هموم الطبقات المسحوقة .

أما في ميدان المسرح ، فان ما تترجمه خشبات المسارح من جهد درامي ينعكس في ممارسات واجتهادات الجماهير للوصول الى مفهوم جيد لهذه الحركة .

ان المسرح اليمني يسير وفق متطلبات المرحلة : مرحلة التحول والبناء الثقافي والسياسي ، ولذلك فهو يركز على المسرحيات السياسية لربط الجماهير بالثورة ، ولكن ليست تلك المسرحيات الشعارية الفجة أو السطحية المبتذلة وانما النابعة من حياة الشعب والموجهة لنقد السلبيات في مرحلة البناء .

تحت هذا العنوان كتب « فيصل حسين صوق » بحثا عن الادب اليمني مفصلا اتجاهاته في كل مرحلة .

ان اتجاهات الادب قبل الاستقلال تتحدد في ثلاثة :

الاتجاه الاول : أدب المقاومة والصمود والدعوة الى الكفاح الثوري الباسل ، وقد رافقت هذا الادب نوعية فنية ناضجة استوعبت من خلاله مجريات الاحداث ووقائع الامور .

الاتجاه الثاني : وقد وصفه بأدب الذات ـ الشخص الذي يئس من الانتصار ، وأصحاب هذا الاتجاه هم الادباء ربيبو الطبقة البرجوازية الوسطى ، الا أن أدبهم لم يكن له أي تأثير فعال .

الاتجاه الثالث : قال عنه الصوفي، انه أدب رخيص ، ارتبط معظمه بالدعاية للبرجوازية وبالوجود البريطاني . وكسابقه لم يثمر شيئا ذا أهمية كما لم يرتبط به أحد ممن له جذور وطنية .

● أما الادب في أثناء الاستقلال فيرى الصوفي أنه تحدد في اتجاهين :

الاتجاه الاول : أدب تقريري ، اعلامي ، حاول أصحابه التعبير باخلاص وتفان عن واقع التحولات الثورية الجديدة ، ولكنهم اخفقوا في الوصول الى صيغة فنية ـ جمالية خلاقة ترتبط دياكتيكيا بمضامين أعمالهم، فاعتمدوا الجملة المباشرة والكلمة المباشرة والكلمة الخبرية الجافة .

الاتجاه الثاني : أدب ثوري تقدمي عرك الخبرات الجمالية الحديثة والاشكال الفنية المعاصرة والتحم مع الجماهير اليمنية الكادحة ، معبرا عن قضاياها وداعيا أمينا الى ضرورة انتقال مداركها الذوقية ومستوياتها الثقافية الى الارقى وكشف أهمية تحسين أوضاعها المادية والروحية ، وأكد على غرس التقاليد الدمقراطية والاخلاقية الثورية الاشتراكية لدى الانسان اليمني الجديد ، كما حدد أدب ما بعد الاستقلال باتجاهات أربعة هي الاتجاه الغنائي ، والارتزاقي ، والشكلي ، والادب الثوري المرتبط بالاحداث والهادف الى كشفها وتحليل بنية الواقع الطبقية والاقتصادية والاجتماعية .

أغنية شعبية من اليمن الجنوبية

السلطة الوطنية نحنا بنفديها
اما بنستشهد اما بنبنيها
العامل والفلاح بيناضل فيها
وغنوا لعيونا على دلعونا
وبالبندقية نحمي الزيتونا
شعبك يا فلسطين عارف طريقه
وعارف عدوه وعارف صديقه
وشعار السلطة لازم تحقيقه
ودولتنا بصدر العدا سكينا

ناضل يا عامل بدنا دولتنا
رغم الصهيوني والامبريالية حسينا
عنا في الضفة جبهة وطنية
كل قوادها قوى ثورية
حزب شيوعي ودمقراطية
أبطال معروفة في كل الكونا
الجبهة قالت والعالم فهمو
ما بدنا حسين ولا يرجع حكمه
وجيش الاحتلال راح يغرب نجمه
ونبني سلطتنا عا أراضينا .

لحن وغناء الفنان اليماني أحمد قاسم

وطني

شعر : تميم أبو منيط

مثلما يحب الطفل ثدي أمه ..
مثلما يحب العامل اجرة يومه ..
احبك يا وطني ..

وكما تحمي الوردة جناح فراشتها
كما تحمي الام عيون وحيدتها
أود ان احميك .. يا وطني ..

يا وطني ..
مثلما يسكن الملح في البحار
حبك في قلبي .. دائم الازهار .

كلمات عن حب جديد

أحمد ناظم

بين عواصفكم انصب أغنيتي وأنام
أبدأ شيخوخة أحزاني ،
وكظل النملة
أتعقب نفسي بين الانقاض ولا اتعب .
ولكي لا المس نفسي بعد اليوم ،
سأمد خيوطي نحو الاعماق المقلوبه
وامارس في اليقظة كل تمارين النوم .

* * *

حين تذكرني الحب أخيراً لم اتوقف
ما جدوى ان نوجد قبل الحب وبعد الحب
ما جدوى ان نفرغ كأساً فارغة بكؤوس ممتلئه
ما جدوى أن نحمل في الغربة اثقال القلب

* * *

كنا قبلاً
نتعانق كالاصفاد ولا نتوقف
ننتصب كأعمدة البرق على ارصفة الصيف :
« من يخش الحزن فلا يعبر شارعنا
من لم يفتح كل نوافذ حجرته للخوف
فليهجر شارعنا ! »
كنا الايام السبعة وفصول العام وكنا الصوت
لم يغلبنا الحب ولم نغلبه .

* * *

ووحيداً كان هواك !

* * *

حين تلاقينا كنت نسيت
ما يمكن أن تصنعه عينان بشاعر .
كنت نسيت بأن الحب نخيل ينبت حتى في الصحراء
يولد في تربة حزن صخريه
يتحدى كل معاني الأشياء
حين تلاقينا كنت نسيت
ان العالم يلتف على نفسه
حتى يغلق كل دروب الهرب على الانسان
يمنعه أن يفصل بين الخطوة والخطوه
بستار من نسيان
كنت توهمت بأني مزقت كتاب الحب على شاطىء حيفا :
كنت صغيراً
لكن شريداً آخر في سن الحب
علمني أن أسأل :
ان كان الحب قويا
فلماذا تغلبه الاكذوبه ؟
ان كان الحب قويا
فلماذا يهرب من وجه اداة مثقوبه ؟
ان كان قوياً
فلماذا تصرعه قصص الموتى المحمولة بحراً من كل مقابر هذا العالم ؟
ان كان قوياً
فلماذا يترك رجلاً مهترىء الوجه
اضاع هويته في المنفى يسرق وجهي
يطردني حتى من منفاي
ويمنع اطفالي ان يصلوا سن الضحك وسن الخوف ؟
ولماذا
ان كان الحب قوياً لا يقهر
تمتد يد المهزومين الخشبية
في حاضرة الخصيان لتقتل شعباً ... حباً ... اطفالاً في تل الزعتر ؟

* * *

اقسمت بأن لا أترك حباً يلمسني
أن احمي حقدي من بله الانسان الجاهز
من يولد مدموغاً بنبوات المذعورين كعلبة كبريت
من لا يؤمن ان الحقد يصير غراماً وجمالاً ونبوه
أنثى اجمل من كل نساء العالم
حتى من « أفروديت »
من لا يؤمن أن الحب يصير مباحاً
حين يكون الانسان قوياً وغنياً وجميلاً
وبأن الضعفاء يحبون
جبناً ورياءً ومهانه .

* * *

اقسمت بأن لا اترك حباً يلمسني
لكني حين وجدتك واهتز جدار الغربه
فاجأني الحب على عتبات الغيبوبه
اصنع جسراً من كلمات الشعراء واقوال القوادين
من خطب الوزراء عن الاحداث الداخلة ... الخارجة من ارحام أميرات القصر
عن شرف السيدة الوالدة العادت بكراً في سن الستين ...
ترميم الارحام المغزوة براً ... بحراً ... جواً من سنوات العشرين
عن تتويج النصب التذكاري لعدوان الجنس الآري على شرف الملكه
.... فاجأني الحب
اصنع جسراً يحملني ابعد من اصوات الخطباء
ابعد من نفسي المفروسة أبدا في رمل الصحراء
فاجأني حبك فاهتز جدار الغربه
رف شحارير ... حساسين ! ... فراشات ! لا ادري
حط على قلبي المتعب
آلاف اللمسات تضمد جرحاً
وترانيم
تهاويم على البعد
جواد
يطفو عبر سهول الحزن ويغرق
فوحيداً كان هواك !

قصة قصيرة

موت كلب

بقلم : بثينة الناصري (عن طريق الشعب العراقية)

كان مسلوخ الجلد في مواضع كثيرة فجاة في رأسه ، قرر ان يخرج من الحي، بأرجله .. يترك آثاره اينما شاء . حتى ليصعب تحديد لونه ، ولكن بالنظر الى بقايا نتف الشعر في جبهته لا يمكن القول أنه كان بنيا .. اللون العادي للكلاب .

وكان طاعنا في السن ، انقضى عمره في أحد الازقة ، يهاوش كلاب الاحياء الاخرى ، يحايل القصاب ليخطف من بين رجليه العظمة ، وفي لحظات المتعة القصار ، يقتفي أثر انثى ، او يحاصر قطة عند جدار ما ... ولكن تلك أيام راحت ... فقد وهن عظمه ، وبرزت أضلاعه ، وثقلت حركته .

يوما وفي أشراقة عجيبة ومضت يأوي الى البستان القريب ... وهناك بعيدا عن الحر والعراك والخوف ، يمنح نفسه ـ ربما لاول مرة في حياته ـ فترة يتأمل فيها حاله .

* * *

زحف على بطنه من تحت السور الى داخل البستان الذي شهد ـ ايام فتوته ـ بعض جولاته الغرامية .

والان ، وهو يقف على تلة ترابية، يحيط المكان بعينيه ... يشم رائحة طلع النخل مشوبة بذكرياته ، شاعرا أن جميع هذي الارض ملكه .. يستطيع أن يختال فيها وحيدا .. يطأها

وجد مكانا رطبا مظللا ، فنزل اليه. احتضن البرد جلده المقروح .. تقلب مرارا حتى هدأت عواطفه ، فرفع رأسه أسنده الى مخالبه ، وأغمض عينيه . كان النوم ابعد شيء عن باله.

* * *

عن أول نشأته ، لا يذكر شيئا ، لكنه ـ كالعادة ـ وعى ليجد نفسه في زقاق فقير لا يرمى سكانه خارج بيوتهم سوى الوساخة والقشور والاطفال .. لهذا لم يكن الحصول على اللقمة امرا يسيرا ، ومع وجود جوقة من الكلاب الفظة ، كانت الحياة تزداد مشقة يوما بعد يوم .

حين يتأمل الان وضعه .. يجد انه طلع من الصراع لا غالبا ولا مغلوبا ، لا غالبا ، اذ لم يلق بيتا يأويه ويطعمه ويقضي فيه اياما ناعمة .

ربما هو سوء الحظ ؟ فلم يكن وسيما بما يكفي ليفتن احدا فيقتنيه ، كما انه نشأ عنيدا لا يهز ذيله للرائح والغادي .. بل لقد تعلم ألا يثق بهذا المخلوق ذي الساقين حتى لو كان طفلا .. فمن يدري ماذا تحوي يد ممدودة .. لقمة أم حجارة ؟

كما انه لم يكن مغلوبا اذ استطاع رغم قسوة ظروفه أن يظل على قيد الحياة .. نجا من الجوع وأنياب اقرانه وعبث الصغار والرصاص .

لقد اثخن جلده بالجراح .. ولم يمت وهذا شيء لا يستهان به .. لكن .. أي حياة !

* * *

رفع رأسه ، رأى على البعد غرابا ينقض على الارض ، يلقط شيئا بمنقاره ويطير ..

كانت حياة متعبة !

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



انت وانا عرضة للاختطاف فالاختفاء

موضوعي هذا الاسبوع لا يمت للخيال العلمي بصلة ، بل للواقع الاسرائيلي المر . . هذا الواقع الذى تصبح فيه أنت وانا وهو عرضة للاختطاف ، بل ربما الاختفاء باسم حماية حقوق المواطن فى هـذه البلاد ...

وكيف يكون ذلك ؟

هناك مشروع قانون سيعرض على الكنيست للقراءة الاولى ، فى غضون أسبوعين او ثلاثة . وينص مشروع هذا القانون على منـــع نشر أسماء الموقوفين الذين يعتقلهم البوليس الى أن تقدم ضدهم لائحة الاتهام («هآرتس» — ١٨\١١\٧٦) .

فتصور ، أيها القارىء الكريم ، ان يطرق بابـــك فى ساعات الصباح الاولى ، قبل بزوغ الفجر ، طارق يبرز بطاقته الرسمية وأمر الاعتقال ويسوقك الى مكان مجهول لا يدري بك أحد ولا يعلم عن مصيرك أحد الا حينما يشاء البوليس !

هذا هو فحوى مشروع القانون المقترح .

وليست هذه الفكرة بجديدة . وقد تقدمت بهـــا الحكومة مرة الى الكنيست باسم حماية حقوق المواطن .. ولكنها لم تتجرأ على دفعه للقراءة الاولى وذلك تحت ضغط الرأي العـــام ووسائل الاعلام .

فهل مشروع القانون الجديد اصبح الآن ضرورة لحل المشاكل الاجتماعية الملحة ؟ وهل يؤمن حقوق المواطن الذي يتعرض لنهب أجوره وسلب لقمة عيشه ؟

والسؤال هو : لماذا تعاد الكرة الآن لاقرار مثل هـــذا القانون ، قانون الاعتقالات السرية ، فى وضع يتعاظم فيـــه التذمر الشعبى من سياسة الحكومة الخارجية والاقتصادية ويعم فيـــه الفساد ؟ !

ومما يثير الدهشة اكثر من اي شيء آخـــر هو ان الاقتراح تقدمت به اوساط فى المعارضة وليس فى الحكومة. ومشاريع القوانين ، عادة ، تطرح على الكنيست للقراءة الاولى مباشرة اذا تقدمت بها الحكومة ، وليس كتلـــــة معارضة .

صاحب اقتراح القانون المذكور هو عضو الكنيست اهود اولمارت ، يؤيده عضو الكنيست يديديا بئيرى .

وذكرت « هآرتس » ، فى مقال كتبه **« ران كسليف »** (١٨—١١—٧٦) ، أن صياغة اقتراح مشروع القانون تمت بالاتفاق مع وزير البوليس شلومو هيلل . كما اعلن وزير القضاء عن تأييد هذا المشروع ووعد بتأييد احالته ، بعـــد القراءة الاولى ، على لجنة القانون التابعة للكنيست .. واذا صحت هذه المعلومات فيصبح الاحتمال كبيرا بأن تقر الكنيست هذا القانون فى قراءة ثانية وثالثة قبل انقضاء فصل الشتاء الراهن ، أي فى سنة الانتخابات للكنيست .

والحقيقة أن نقابة الصحفيين اعترضت لدى الكنيست على هذا القانون وعقدت «هآرتس» مقـــالا تحت عنوان **« قانون الاعتقالات السرية »** و «هعولام هزيه» عقدت مقالا مطولا تحت عنوان **« الطريق الى جهنم »** .

والجماهير العربيـــة تدرك ، من خبرتهـــا ، معنى الاعتقالات السرية التي كانت تجري ايام الحكم العسكري. ومعنى اختفاء الناس والالقاء بهم خارج الحدود . كمـــا خبرت وطأة الاعتقالات الجماعية وحظر نشر أنباء هـــذه الاعتقالات .

ولـــذلك فمن الطبيعي أن نكون ، نحن العـــرب فى اسرائيل ، أكثر حساسية لخطر هذا القانون . وفى ظروف الاحتلال ، فان اضافة مثل هذا القانون الى أنظمة الطوارىء وأنظمة الاحتلال ، يسمح لسلطات الاحتلال باعتقال من تشاء واختطاف من تشاء واخفاء من تشاء دون أن تخشى وسائل الاعلام او احتجاج الرأي العـــام .

قبل ١١ سنه ، أي فى صيف ١٩٦٥ ، طرحت الحكومة على جدول ابحاث الكنيست مشروع قانون مماثل . وكانت هي المبادرة لذلك . ولكن تحت ضغط الرأي العام تراجع وزير القضاء ي. شبيرا ، فى اللحظة الاخيرة ، عن تقـــديم الاقتراح للقراءة الاولى ... وتجددت المحاولـــة فى سنة ١٩٧٢ ، حين تقدم عضو الكنيست آنذاك شالوم كوهين بمشروع اقتراح مماثل لحمايـــة حقوق المواطن . ولكن الكنيست لم تبحثه . وطويت قصـــة قانون الاعتقالات السرية الى ان اعادت الكرة اليـــــوم اوساط المعارضة اليمينية المتطرفة ، بتنسيق مع جهات وزارية كما أسلفنا.

والقضية التي تثير القلق هي ان **سلاح الاعتقالات** فى اسرائيل هو سلاح مشهر فى وجه الجميع ، حتى قبل ان تصبح الاعتقالات سرية . فالانباء المزعجة ، التي تنشر فى الصحف عن الاعتقالات البوليسية ، تثبت حقيقة ما نقول .

واكدت «هآرتس» فى مقالها المذكور آنفا : **« وهناك شكوك بأن البوليس يبالغ جدا باستخدام سلاح الاعتقالات . على الاقل ٣٠ ألف انسان يعتقلون فى السنة ويقدمون امـــام المحاكم (فضلا عن الذين يعتقلون ولا يقدمون للمحاكم) »** .

وتستطرد « هآرتس » : والامر الثانى هو :

« هناك نسبة عالية من الموقوفين الذين اعتقلوا بدون ذنب . (وعدد التهم التي يوجهها النائب العام للموقوفين لا تزيـــد عـــن ربع عدد ملفـــات الموقوفـــين التي يقدمها البوليس الى المحاكم) » .

فما هو مصير الذين لم تقدم ضدهم لائحة اتهام ؟

انهم فى الغالب يقبعون فى السجون حتى يتكرم البوليس فى الافراج عنهم أو تدبير تهمة يلصقها بهم .

والأمر الثالث ، الذي يحذر منه مقال «هآرتس» هو :

« فى الواقع الراهن ، لا تقوم المحكمة بدور حاجز فعال ضد سياسة الامعان فى الاعتقالات التي يجريها البوليس» .

فى هـــذه الظروف فان الرادع الوحيد الذي يبقى ، عمليا ، هو وسائل الاعـــلام والرأي العام . فاذا اخفت سلطات البوليس اعتقالاتها عن اعين الرأي العام بموجب قانون كالذي يقترحه اولمارت، فان مصير الموقوفين سيكون فى كفة القدر وتحت رحمة البوليس وحده .

ولا شك ان مثل هذا القانون ، اذا اقرته الكنيست ، يمنح سلطات البوليس صلاحيات واسعة جـــدا ويحمي تصرفاتها من اعين الرأي العـــام .

فاحدى أساليب البوليس فى استخدام سلاح الاعتقال المتواصل هو ارغام الموقوف على الاعتراف ، أي اعتراف بعد تحطيم اعصابه . فكيف يكون الحال اذا كان الاعتقال على **السكت** ؟

وهناك خطر فعلي فى أن يؤدي اعتقال الناس **سرا** الى **اختفائهم** . الم يختف موقوفون فى سجون الاحتلال ؟ !

فاذا كانت الكنيست حريصة على حماية حقوق الفرد والمواطن الاساسية فعليها ان ترفض مشروع هذا القانون الذي يشكل اقراره اشد خطر على الحريات الدمقراطية .

صليبا خميس

اسبوعيات

مارد يلوح باغصان الزيتون - سلاما وارضا

يتكهن « المراقبون » ، أخماسا وأسداسا ، عـــن الدوافع التى دفعت أنور السادات ومنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، ثم العرب أجمعين ، الى القيام بالمبادرة السلمية الجديدة أو ما يسميه اسحق رابـــين وشمعون بيرس « الهجوم السلمى العربى على اسرائيل » ! فتارة نـــرى «المراقبين» يعزون هذه المبادرة العربية الى « تفاهم مسبق مع الولايات المتحدة الامريكية » . وتارة يشطون بنا الى الفريق المقابل ويعزون المبادرة السلمية العربية الـــى « تنسيق مسبق مع الاتحاد السوفييتى » .

وفى حين يمضى « المراقبون » فى تكهناتهم ، حتـــى نشعر بأننا عدنا الى عهد الكهانة والعرافة ، يستلذ حكام اسرائيل بهذه البلبلة التى يراد فرضها على الرأى العام . وأول مكاسبهم منها هو صرف الانظار عن موقفهم المتعنت والمعادى للسلام . وثانى مكاسبهم منها هو اظهار الدعوة العربية السلمية فى مظهر « التكتيك » العابر .

فان اهم واجب الان — فى هذا المجال الحيوى جدا — هو عدم السماح لحكام اسرائيل ، ولا للرأى العام الاسرائيلى نفسه ، بالافلات من دعوة السلام العربية .

والحقيقة الاساسية وراء دعوة السلام العربية هى أن هذه الدعوة ، الواضحة والمبدئية ، هى التطور الطبيعى المنتظر فى سياسة حركة التحرر الوطنى العربية ، بما فيها الفلسطينية ، نتيجة لتعاظم قوتها وخبرتها ، نتيجة لنجاحها فى الصمود فى وجه أشرس الهجمات والمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية . ان الخبرة نفسها عرت الزعامات الرجعية العربية أمام الشعوب العربية وكشفت عـــن وطنيتها الزائفة . كما أنها ، فى الوقت نفسه ، أوصلت الى الباب الموصود تلك الزعامات اليمينية العربية التى انتظرت الفرج من « العزيز » الامبريالى الجديد . الخبرة نفسهـــا زادت من تلاحم الحركة الوطنية الفلسطينية مع مجموع حركة التحرر الوطنى العربية وزادت من تلاحم هذه الحركة الاخيرة مع الحركة الثورية العالمية التى يقف الاتحـــاد السوفييتى على راسها — سياسة ورؤية صحيحة .

وحتى لا يظل هذا الكلام غامضا اريد أن الفـــت انظاركم الى الحقيقتين التاريخيتين التاليتين :

١ — مع أننا لا ننفى استمرار القيادة الساداتية المصرية فى محاولة كسب ود الامبريالية الامريكية والرجعية العربية الا أن صمود الشعوب العربية ، مدعوما بالتأييد السوفييتى الجبار ، يضطر الامريكيين أنفسهم الى التخلى عن العديد من مواقفهم التى كانوا يحاولون فى الماضى جر القيـــادة الساداتية اليها .

فليس سرا ان هنرى كيسنجر كان يخطط الى حـــل لقضية الشرق الاوسط يبقى الملك حسين « وصيا » عـــلى الشعب العربى الفلسطينى . وذلك عبر مخطط رهيـــب استهدف ابادة الشعب العربى الفلسطينى . ولقد شرعت الرجعية العربية ، بتأييد مباشر من الامبريالية الامريكيـــة ومن حكام اسرائيل ، فى تنفيذ هذا المخطط الرهيب — ايلول الاسود عام ١٩٧٠ فى الاردن وعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ الاسود فى لبنان .

ونذكر أن أنور السادات نفسه ، وقبل عامين ، حاول أن يتراجع عن تأييد الكيان المستقل للشعب العربـــــى الفلسطينى الا انه فشل فى ذلك .

كذلك ليس سرا أن حكومة رابين نفسها قد اقتنعت بأن هذا «الحل» الامريكى متحقق لا محالة . وهى — بقـــوة الاستمرار — لا تزال ترفض الاعتراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية وترفض مشاركة الطرف الاساسى فى النزاع — الشعب الفلسطينى — فى مفاوضات جنيف التى عليها ان تقر تسوية هذا النزاع .

وكيف ننسى تأكيدات الرئيس رابين انه لا مكان الى لقاء الفلسطينيين « سوى فى ساحة المعركة » ؟ كيف ننسى المناقشات الحامية التى كانت تدور فى اسرائيل بين «الحمائم والصقور » حول مستقبل الكيان السياسى للشعب العربى الفلسطينى فى ظل الاحتلال الاسرائيلى (باسبورتات أردنية أم دويلة اتحادية على النمط الروديسى) وعلى اعتبار أن « اسرائيل الكبرى » حقيقة ابدية ؟

من الواضح أن اليمين العربى مستمر فى مغازلـــة الامبريالية الامريكية . ومن الواضح أن الامبريالية الامريكية معنية باستمرار هذه المغازلة كى تقبض أغلى ما تستطيع قبضه من ثمن لقاء أقل ما يمكن تقديمه من أرض عربيـــة محتلة ، وخلال أطول مدة ممكنة . كل هذا صحيح . ولكن صحيح ايضا انه لم يعد بالامكان اجراء علاقات الغزل هذه بعيدا عن كشافات أعين الشعوب العربية .

ان مؤامرة ابادة الشعب العربى الفلسطينى قـــد فشلت فشلا ذريعا . وذلك ، قبل كل شىء آخر ، بفضـــل البطولة الفيتنامية التى أبداها ويبديها هذا الشعب البطل صاحب أقدس حق . ثم بفضل تضامن الشعوب العربية معه والتفافها من حوله . ولقد أصبح من الممكن ، عمليا ، أن لا تذهب هذه البطولة عبثا وأن لا يذهب هذا التضامن عبثا وذلك لنفس السبب الذى جعل بطولة الفيتناميـــين والانغوليين ومن قبلهم الجزائريين وغيرهم ممن لا يعد ولا يحصى من الشعوب ، لا تذهب عبثا . ان هذا السبب هو أن الفلسطينيين ، مثل الفيتناميين والانغوليين والجزائريين وغيرهم ، كان فى مقدورهم الا يكتفوا بحجارة سخنـــين وعرابة ودير حنا فى التصدى لدبابـــات الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية العربية . لقد كان معهم ، ولا يزال ، الاتحاد السوفييتى الجبار بسياسته المبدئية الجبـــارة وبأسلحته النظيفة والجبارة .

ان هذه الحقيقة هى التى قلبت حسابات المؤامـــرات الامبريالية رأسا على عقب وجعلت أرضية الغزل الدنس بين الامبريالية واليمين أرضية ضيقة جدا . فهم ليســـوا احرارا كما كانوا يتوهمون .

٢ — لقد كانت مؤامرة تقسيم لبنان ، بالاضافة الـــى مؤامرة ابادة الفلسطينيين فى لبنان ، مخططا« مضمونا » فى أعين الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل والرجعيـــة اللبنانية . بل وصلت الثقة بالامريكيين فى تنفيذ هذا المخطط الى درجة أنهم سحبوا سفارتهم من بيروت ورعاياهـــم على اعتبار أن الدولة اللبنانية قد زالت من الوجود .

وحكام اسرائيل اخذوا يستعيدون « عبقرية » دافيد بن غوريون الذى رأى « حتمية » انهيار الدولة اللبنانية منذ أكثر من عشرين عاما . وفتحوا الحدود مع لبنان وارسلوا التركتورات « الزراعية » على اعتبار ان حصتهم مـــن لبنان مضمونة أيضا . ورميش وبنت جبيل تستطيعان أن تتشبها باقرث وكفر برعم ودافيد بن غوريون يستطيـــع ان ينام مطمئنا على أن شمعون بيرس هو خير خلف لخير سلف!

ولقد وقعت مآس فى لبنان كان من الممكن تلافيها . واجتمع فى الرياض أرباب الرجعية والقيادة اليمينيـــة العربية وجروا القيادة السورية الى حظيرتهم . ومع ذلك فانهم لم يستطيعوا العمل فى الخفاء عن اعين الشعـــوب العربية وعن ارادتها . وهناك رأى مقتنع بأنهم انما ، فى اجتماع الرياض ، لحقوا حالهم قبل أن تنفجر البراكين فى بلادهم نفسها .

ومهما يكون من امر فقد فشلت مؤامرة تقسيم لبنـــان كما فشلت مؤامرة القضاء على القوى الوطنية والتقدميـــة اللبنانية كما فشلت مؤامرة ابادة الشعب الفلسطينى . ولم يستطع أرباب الرياض الا ان يعملوا فى اطار هـــذه الحقائق وفى اطار ارادة الشعوب العربية فى صون التضامن العربى .

وهناك بعض الاخوة يسألون : ها هو الســـادات، اليمينى ، ينتهج سياسة حكيمة وذكية بشأن الســـلام الاسرائيلى العربى . فكيف يتسق ذلك مع الانتقادات التى نوجهها ضد سياسته التى يتبعها مع الامبريالية الامريكية ؟

اعتقد اننى اجبت على هذا السؤال ، فيما اوردتـــه من حقائق اعلاه . ومع ذلك اياكم والرؤية السطحيـــة والساذجة التى تقسم السياسات الى أسود والى أبيض . فبمدى ما يمضي السادات فى مبادرته السلمية ، وعلـــى الاسس العادلة المعروفة ولا يفرط بالحقوق الاساسية ، فاننا سنؤيده وندعوه الى المزيد منها .

ولا حراجة البتة فى ذلك . ولولا تواضعنا الشيوعى لرحنا نعتز ، أمام شعوبنا ، بأن الحركة الوطنية العربية ، وعلى راسها الفلسطينية ، أخذت تتبنى مواقفنا التى لـــم نحد عنها فى يوم من الايام .

اننا نعتبر مبادرة السلام العربية — وعلى راسهـــا الفلسطينية — انتصارا كبيرا لحركة التحرر الوطنى العربية — وعلى راسها الفلسطينية وهزيمة تاريخية لمخططـــات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . اننا نعتبرها انتصارا ضخما للجهود المتفانية التى بذلناها نحـــن الشيوعيين ولا نزال نبذلها — فى جبهة واحدة وابدية مـــع الاتحاد السوفييتى ومع مجموع حركة التحرر الوطنـــى والاجتماعى فى البلدان العربية وفى اسرائيل وفى العالم كله .

ولا يحسبن احد اننا نتوهم ان السلام العادل اصبح يطرق على أبوابنا العطشى . ان هذا الوهم أبعد ما يكـــون عن رؤيتنا الواضحة . بل نرى ان اشد الاخطار لا تـــزال تحدق بقضية السلام العادل .

ولذلك نرى الاهمية الكبرى فى تطويق المعتدين وجميع أعداء السلام العادل وفضحهم عالميا ومحليا وفى الشـــرق الاوسط . انه من الضرورى أن يتحملوا كل المسؤوليـــة فلعلهم أن يرتدعوا . فاذا لم يفعلوا — لا سمح اللـــه — ومضوا فى غيهم وفى عدوانهم وفى احتلالهم (واعنى حكـــام اسرائيل والامبرياليون الامريكيون) فانهـــم سيتحملـــون المسؤولية كلها أمام شعبهم وأمام شعوب العالم قاطبة . هذه هى القضية .

ها هو الشعب العربى الفلسطينى يقف الان فى اعلى قمم المسؤولية — هذه القمم التى ارتقى اليها عبر أروع وأطول الصمود والتضحية وعبر اقسى وأطول تجربـــة وعبر انتصارات تاريخية جعلته يبدو ، على حقيقتـــه ، ماردا ويبدو اعداؤه ، على حقيقتهم ، اقزاما اقزاما .

فما أروع هذا المارد وهو يلوح بأغصان الزيتون — سلاما وأرضا طيبة .

(جهينة)

مقترحات السلام العربية بين "رابين" و"ديان"

لا شك أن « هجمة السلام » التى يشنها الان الرئيس المصرى أنور السادات على حكام اسرائيل ضرورية من أجل احراج هؤلاء الحكام وفضح نواياهم العدوانية ضـــد الشعوب العربية وبشكل خاص الشعب العربى الفلسطينى.

لقد اعلن الرئيس السادات ، فى أثناء اجتماعه مـــع وفد مجلس الشيوخ الامريكى الذى زار مصر مؤخرا ، أنه مستعد للتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل وذلك مقابل انسحاب اسرائيل الشامل من كافة الاراضى العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة . وقال : انه مستعد لوضع قوات دولية على الحدود المصرية الاسرائيلية بعد انسحاب اسرائيل من الاراضى العربيـــة المحتلة . كذلك هو مستعد لوضع مثل هذه القوات فى شرم الشيخ لضمان حرية الملاحة فى خليج العقبة . وأعلن أنه يوافق ، أيضا ، على تقديم ضمانات دولية لامن اسرائيل ولا يعارض أن تاخذ هذه الضمانات — اذا وافقت الولايـــات المتحدة — شكل حلف عسكرى بين الولايات المتحـــدة واسرائيل .

وأكد السادات أن المفاوضات حول هذه المقترحات يجب أن تتم فى جنيف .

ولكن مقترحات السادات الواضحة والمعقولة هذه ، والتى هى فى الواقع مقترحات يمكن على أساسها حل أزمة الشرق الاوسط ، لم تعجب حكام اسرائيل . ولانهـــم لا يستطيعون رفضها بصراحة راحوا يلفون ويدورون محاولين تجنب الرد الصريح والواضح عليها حتى لا يكشفوا عـــن نواياهم الحقيقية المعادية للسلام وللحل العادل لازمـــة الشرق الاوسط .

وآخر ردود حكام اسرائيل الملتوية ما سمعناه علـــى لسان رئيس الوزراء ، اسحق رابين . فقد توجه رابـــين بدعوة شخصية الى الرئيس السادات لاجراء مفاوضـــات مباشرة مع اسرائيل للتوصل الى حل منفرد معها . واعلن رفضه الذهاب الى جنيف الا اذا وافقت مصر على اجراء هذه المفاوضات !

وقد فضح وزير الدفاع الاسرائيلى السابق ، موشه ديان ، فى مقال نشره فى صحيفة (« هيوم هزه ») بتاريـــخ ١٩—١١—٧٦ ، موقف اللف والدوران هذا الذى يقفـــه حكام اسرائيل تجاه مقترحات السادات السلمية . ودعا الى الرد على هذه المقترحات بصراحة . لان مقترحـــات السادات واضحة وتتطلب من حكام اسرائيل أن يردوا عليها بوضوح . وتطوع فى مقاله بتفسير معنى مقترحات السادات عمليا بعد أن قال ان السادات لم يكن يجرؤ على عـــرض مقترحاته او لم يكن قد أخذ موافقة الفلسطينيين عليها سلفا.

فبالنسبة لماهية السلام ، التى أراد رابين معرفتهـــا من فم الرئيس المصرى ، فقد قال ديان ، أن الرئيـــس المصرى أوضح أنها تعنى انهاء حالة الحرب والغـــاء الاجراءات الخاصة المرتبطة بها — مثل مقاطعة اسرائيـــل اقتصاديا ومنع عبور السفن الاسرائيلية فى قناة السويس وغير ذلك . ولكن هذا لا يعنى ضمان اقامة علاقـــات دبلوماسية بين الدول العربية واسرائيل مثل فتـــح سفارة اسرائيلية فى القاهرة وسفارة مصرية فى تل أبيب . كذلـــك لا يعنى اقامة علاقات تجارية حرة بين الدول العربيـــة واسرائيل . وأضاف ديان : أن مثل هذه الامور ليست شرطا أساسيا لانهاء حالة الحرب بين الدول . فهناك دول كثيرة ليست معادية لاسرائيل ولم تفكر أبدا فى محاربتها ومع ذلك ليست بينها وبين اسرائيل علاقات تجارية او دبلوماسية .

ويخلص ديان الى القول : هناك قضايا عديدة مكانها المفاوضات وهنا يجرى فيها من اخذ وعطاء وليس فى وضـــع شروط مسبقة . والقضية الاساسية — يقول ديان — هى: هل اسرائيل مستعدة للانسحاب لحدود « الخط الاخضر » (حدود ٤—٦—٦٧) مقابل اتفاقية سلام وضمانات أمن ؟ !

لقد اوردت كل أقوال ديان هذه ، فى الرد على محاولات الحكومة الاسرائيلية التهرب من مواجهة مقترحات السادات، لا للتدليل على أن ديان يرغب فى الاستجابة لهذه المقترحات بل لأبين أن « شاهدا من أهله » (وهو ديان) يشهد علـــى أن حكام اسرائيل يتهربون فى الرد على مقترحات الســـادات لانهم لا يريدون الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ مقابل اتفاقية سلام وضمانات امن.

فنحن نعرف ان ديان ليس « حمامة سلام » وان رايه فى مواجهة العرب يتلخص فى انتهاج « سياســـة القوة » و«فرض الامر الواقع» ورفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ما دام العرب لا يستطيعون أن يفرضوا هـــذا الانسحاب بالقوة . وقد أثبتت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ان ديان هو أفضل من يستجيب لسياسة القوة !

وديان ،الذى يسعى للعودة الى المسرح السياسى فى الانتخابات النيابية القادمة ، يريد أن يقول لزملائه حكـــام اسرائيل الحاليين : لماذا اللف والدوران ! اجيبوا بصراحة بأنكم لا تريدون الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة !

ان ديان يعتمد فى مطالبته بمثل هذا الجواب عـــلى حقيقة اساسية وهى أن الولايات المتحدة (السند الحقيقى لحكام اسرائيل) لا تسعى ، فى الواقع ، للوصول الى حـــل عادل لازمة الشرق الاوسط وعلى هذا الاساس فهو يعتقد ان الاستمرار فى انتهاج « سياسة القوة » و « فرض الامر الواقع » والتحدث عن ذلك بصراحة سيجبر الدول العربية على الرضوخ لهذه السياسة ويجعلهم يفتشون عن « طرق اخرى » ، غير استعادة اراضيهم المحتلة وتحقيق الســـلام العادل ، للتعامل مع اسرائيل مثل « الجسور المفتوحـــة » و« السياج الطيب » و « التبادل التجارى » مع اسرائيل! أى التعامل مع اسرائيل فى كل المجالات ، دون الحاجة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلى فى الاراضى العربية .

ان ديان يعبر عن اتجاه أساسى فى السياســـة الاسرائيلية وهو أنه من الممكن الاتفاق مع العرب بـــدون الأخذ بعين الاعتبار المصالح القومية والوطنية للشعـــوب العربية وهذا ولا شك هو الخطأ الاساسى الذى يرتكبـــه حكام اسرائيل فى سياستهم تجاه الشعوب العربية .

وفى نفس الوقت فان الخطأ الاساسى الذى يمكن أن يرتكبه حكام الدول العربية هو الاعتقاد بأن الامبرياليـــة الامريكية يمكن أن تتخلى عن حكام اسرائيل اذا ما أبـــدوا « رغبة أكيدة » فى التعاون معها . فهؤلاء الحكام ينســـون، فى غمرة الدفاع عن مصالحهم الطبقية الضيقـــة ، ان الامبريالية الامريكية ومعها حكام اسرائيل ، لا يهمهم الدفاع عن مصالح الحكام العرب الطبقية بقدر ما يهمهم السيطرة على منابع الثروة التى أوجدت هذه المصالح .

وعلى هذا الاساس نستطيع ان ندرك أن الرئيس السادات ، مهما « جند » معه من الدول العربية ، لا يمكنه أن يحقق المطالب العادلة للشعوب العربية ، وبضمنهـــا الشعب العربى الفلسطينى ، بالاعتماد على « مسايرة » الامبريالية الامريكية « وتفهيمها » عدالة المطالب العربية .

فالامبريالية هى العدو الاساسى للشعوب العربية .

وما لم تخرج « هجمة السلام » العربية من نطاق التنلـــل أمام الامبريالية الى نطاق التصدى لها فلا يمكن للشعـــوب العربية أن تحقق اهدافها .

على عاشور

يا حزب العافودا - شعبنا على طريق الناصرة!

■ كما هو معروف فان حزب « العمل » الحاكـــم فى اسرائيل لا يتخبط فى ازمة داخلية عنيفة ،سياسيـــة وشخصية ، فقط ، بل هو يستعد لمؤتمر عام أيضـــا . والدائرة العربية (الاقلياتية) فى حزب « العمل » قررت ، استعدادا لهذا المؤتمر ، فتح ابواب « الخزب » امـــام الداجنين بما فيه الكفاية من عرب البلاد . فكتبت هـــذه الدائرة رسالة شخصية « حارة » بلغة ركيكة جدا (مـــن صاغها ؟ رعنان كوهين أو محمود عباسى ؟ !) ارسلـــت بالبريد الى الناس للانخراط فى صفوف « الخزب » . ويبدو أن المواطنين العرب قد وضعوا هذه الرسائل حيث يضعون « الانباء » وان التجاوب كان صفرا . ومؤخرا قرر اباطرة حزب « العمل » ارســـال مركـــزى الـــدائـــرة العربية للاتصال الشفهى بالمواطنين . وسمعت أن المدعو ابو ضيا (الاسم الحقيقى : ابراهام عوبيد) الذى كنســـه شعب الناصرة من البلدية ، من زمان ، يزور المدارس ويحاول أن يبتز من المعلمين انتسابا « اختياريا » للحزب الحاكم .. وقد سمعت ايضا ، أن المعلمين [illegible] علـــى أرواح اجيالنا الشابة ، عرفوا كيف « يقردفو[illegible] » ، خارج المدارس .

كان من الممكن كتابة مقالة صحفية ساخرة حـــول هذه المهزلة العفوداتية الحقيرة . ولكن [illegible] جديـــة جدا ، وتحتاج أن نعالجها بجد .

ان حزب « العمل » — المباى سابقا — هو قائد هذه الدولة منذ قيامها ، وعليه فهو المسؤول عن طرد شعبنـــا العربى الفلسطينى من وطنه . وهو المسؤول عن السياسة التى حاولت ان تطردنا نحن ايضا . هذا الحزب هو مهندس الحكم العسكرى ، هو مصدر « الهويات الحمراء » . هو المسؤول عن نهب ملايين دونمات الارض من فلاحينا . هو المسؤول عن سياسة الاقامات الجبرية . هو المسؤول عن محاولات خنقنا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا . هو المسؤول عن كرباج القهر الذى رفع خلال كل السنوات الثمانـــى والعشرين العجاف الماضية فوق رأس معلمينا ومثقفينا . هو المسؤول عن منع العمال العرب من دخول الهستدروت حتى سنة ١٩٦٠ ، وعن تنصيب الخواجات البعيدين عـــن العمال مسؤولين عن العمال العرب بعد ١٩٦٠ . هـــذا الحزب هو المسؤول عن مقتل كل شهدائنا ، شهـــداء كفر قاسم سنة ١٩٥٦ ، الشهداء الخمسة الذين قيل انهم قتلوا على الحدود سنة ١٩٦١ ، وشهداء يوم الارض . ان كلمة « مباى » ،وفيما بعد «عافودا» ،هى تجسيد لكل ما عانينا من عذاب سياسى وثقافى واجتماعى واقتصـــادى ونفسي ، خلال السنوات الماضية . فهل يمكن ان يدعـــى هذا الحزب أن عنده الحد الادنى من الذوق حين يتوجـــه للعرب طالبا انتسابهم اليه ؟ ومتى ؟ ! فى الوقت الذى [illegible] فيه نضال العمال والشغيلة اليهود ضد سياسة الحكومة التى كما قالت « الاتحاد » مرة ، عنها ، ظلت تتوســـع وتتوسع على حساب الاراضى العربية ، حتى احتلت .. لقمة العمال اليهود . اذا كانت سياسة حزب « عافودا » قد بدأت تفلس فى الناحية اليهودية ، فهل يريد هذا الحزب ان ينقذه المواطنون العرب ، بالذات ؟ !! لن نناقش ، جديا، ونسأل : أية حقوق سوف تمنح للاعضاء العرب ؟ فها نحن نرى ، خلال كل السنين الماضية ، أن العملاء العرب لسياسة الحكومة كانوا محط احتقار واذلال قومى وانسانى مـــن السلطة الظالمة . كانوا يعاملون كعبيد رخيصين واجبهـــم الخدمة الطيعة الصامتة الذليلة ، مقابل جاه شخصى كاذب او مصلحة شخصية انانية رخيصة .

ان استعداد حزب « العمل » لقبول العرب أعضـــاء فيه يذكرنا بموافقة أيان سميث على اشراك الافريقيـــين الاصليين فى روديسيا فى الحكم . وكما هو بديهى لكل عاقل

— البقيـــة على صفحـــة ٥ —

سالم جبران

قيادة الهستدروت المعراخية تسير في "تلم" الحكومة

مفاوضات بين الحكومة والهستدروت على "صفقة شاملة" هدفها تجميد الأجور ووقف كفاح العمال والمستخدمين!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — نشرت « عل همشمار » والصحف اليومية الاخرى ، يوم الاحد الماضي ، ان الحكومة والهستدروت توصلتا الى اتفاق للتنسيق والتفاهم بينهما حول قضايا الاجور والغلاء وذلك في الاجتماع الذي تم في بيت وزير المالية ، يوم السبت الماضي ، واشترك فيه عن الحكومة الوزيران رابينوفتش وبارليف ومحافظ بنك اسرائيل ، جفني ، ومدير وزارة المالية وعن الهستدروت ميشل وأعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت .

واتفق الطرفان على اقامة لجنة عليا للتنسيق بينهما مهمتها ، كما نشر ، مناقشة القضايا المشتركة بينهما ، مثل السياسة الاقتصادية والاجتماعية ، وبشكل خاص ، قضايا الميزانية والتضخم المالي وعلاقات العمل في قطاع الخدمات العامة . على أن تقوم هذه اللجنة باختيار لجنتين متفرعتين عنها ، مهمة احداها بحث قضايا الاجور ومهمة الثانية بحث مسائل التضخم المالي .

والمدهش أن صحيفة « عل همشمار » « المبامية » العمالية اعتبرت قيام اللجنة العليا المذكورة والاتفاق بين الهستدروت والحكومة حول التنسيق بينهما في قضايا الاجور والغلاء كسبا هاما للهستدروت ، أي العمال ، الذين يفترض أن تمثلهم الهستدروت . بينما يؤكد هذا الاتفاق الجديد استمرار سير قيادة الهستدروت « المعراخية » في تلم سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية العاملين والتي كان آخرها الغلاء المذهل الذي أصاب الجماهير الشعبية والعمالية في بداية الشهر الجاري .

فاللجنة العليا الجديدة ، التي ستحل محل لجنة « معراخية » (حكومية وهستدروتية) دفنت مؤخرا بعد أن قررت الحكومة تقليص السوبسيديا وزيادة أسعار المواد الحيوية ، لن تتجاوز مهمتها الصفقة الشكاية وكونها ذراعا في تنفيذ سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين الاساسية .

ولن يخدع أحدا من العاملين القول ان اللجنة الجديدة ستدرس اقرار سياسة اقتصادية واجتماعية شاملة ، بما في ذلك قضايا ميزانية الدولة ، وليس « الصفقة الشاملة » الجديدة التي يطالب وزير المالية باقرارها .

فالمسألة أعمق وأخطر من مجرد تسميات : « صفقة شاملة » أم « سياسة اقتصادية واجتماعية شاملة » ؟ ان المهم هو طابع الصفقة وطابع السياسة . ولقد علمت خبرة السنوات الماضية أن كل صفقة شاملة أقرتها الحكومة بمصادقة القيادة الحالية « المعراخية » للهستدروت كانت معادية في جوهرها وتفاصيلها لمصالح العاملين. اذ استهدفت دائما تجميد الاجور في حين استمرت الاسعار في الارتفاع بوتائر كبيرة ومعها أرباح الشركات وأرباب العمل والبنوك والمقاولين والتجار الكبار والمضاربين لسوق العملة السوداء . وهذا هو سبب رفض العاملين لاتفاقية « صفقة شاملة » جديدة .

و « السياسة الاقتصادية والاجتماعية » التي تدعو قيادة الهستدروت الى اقرارها لن تكون أفضل من « الصفقة الشاملة » ، ان لم تكن أسوأ منها . فلا يمكن لسياسة كهذه تقررها الحكومة ان تكون في صالح العاملين ، خاصة وانه يجري اقرارها بعيدا عن انظار العاملين ولجانهم العمالية المنتخبة .

أضف الى ذلك أن الصفعة القاسية التي وجهتها الحكومة لقادة الهستدروت بتقليصها السوبسيديا بدون الرجوع الى الهستدروت تكشف عن مدى استهتار الحكومة بآراء هذه القيادة. فحين تظاهرت قيادة الهستدروت بمعارضة التقليص ورفضت التوقيع عليه حل رابينوفتش ، بكل استهتار وصفاقة ، اللجنة المشتركة الحكومية — الهستدروتية ، وقرر التقليص .

ومن يضمن عدم تكرار هذا الامر اذا اصطدمت الحكومة بمعارضة قيادة الهستدروت خاصة وان الحكومة تدرك أن هذه المعارضة لن تتجاوز حدود الكلام الفارغ . وتدرك أن هذه القيادة لن تسلك الطريق الصحيح في التصدي لسياسة الحكومة الاقتصادية — طريق تجنيد العاملين في أوسع وحدة صف كفاحية .

ومع أن رنين الصفعة لا يزال يرن حادا في آذان قيادة الهستدروت ، الا ان هذه القيادة نسيت الصفعة و « زعلها » واحتجاجاتها وعادت الى حظيرة التفاهم مع الحكومة وعلى حساب مصالح العاملين .

وان ما يلفت الانتباه هو هذا الربط المشبوه بين الاجور والتضخم المالي.. لجنة للاجور واخرى التضخم المالي . وكأن الاجور هي السبب في الغلاء المخيف وليست سياسة الحكومة . أولا يدل هذا على بوادر صفقة جديدة معادية للعمال تلوح في الافق الان وتستهدف اجور العاملين ؟ ويجري طبخها في بيت وزير المالية باشراف الحكومة وقيادة الهستدروت !

وطبيعي اذا كان هذا هو موقف هذه القيادة المهادنة أن يتجرأ الوزير ، رابينوفتش ، ويعلن في اجتماع المصالحة المذكور أن عام ١٩٧٦ كان عاما جيدا وحسنا جدا !! فما هو الحسن وما هو الجيد ؟ أهو الغلاء الذي زاد على ٣٨٪ ؟ أم هو التردي المستمر لمستوى حياة المواطنين ؟ أم الضرائب التي عمت وطمت بفرض ضريبة القيمة الاضافية ؟ أم الاتساع المذهل لديون الدولة والذي بلغ حدا قياسيا هذا العام زاد على ٩ آلاف مليون دولار ؟

لم يكن لدينا أدنى شك في منطق الوزير وفي حقيقة أهداف سياسة حكومته الاقتصادية والاجتماعية. فهو منطق العداء لمصالح العاملين والفئات الشعبية العريضة . وضد هذا المنطق وضد هذه السياسة وضد موقف قيادة الهستدروت المهادن يجب تشديد النضال وتجنيد العاملين في معركة الدفاع عن حقوقهم المعاشية والنقابية.

يجب الاسراع في إجراء انتخابات لمجلس دير حنا المحلي!!

دير حنا — من محمود دغش — كنا نود ان نسجل للمجلس المحلي مآثر غير موقفه المشكور في الدفاع عن الارض. ولكن الحقيقة هي انه مر على تعيين المجلس المحلي أكثر من سنة ونصف السنة دون ان يستطيع تنفيذ مشروع يذكر كتعبيد شوارع أو بناء مدرسة أو غير ذلك .

وللمعلومية فان مشروعي الماء والكهرباء انجزا عن طريق جمعيتين تعاونيتين لكل منهما ادارتها المنتخبة . انجزتا المشروعين دون مساعدات حكومية على الاطلاق . وجمعية الزهراء للمياه ناجحة تماما . ولكن وزارة الزراعة وموظفيها في الناصرة يتآمرون على تحويل الجمعية الى المجلس المحلي المعين . حتى يستفيد صندوق المجلس الخاوي من أموال الجمعية ، وبالتالي يخف الضغط على حاكم اللواء ووزارة الداخلية . فالمجلس لم يتلق ، منذ تعيينه ، أموالا تذكر من الوزارات المختصة . كما ان حاكم اللواء شطب ثلثي بنود الميزانية الحالية . وأكثر من ذلك فقد سلخت وزارة الداخلية من منطقة نفوذه ١٩ بلوكا من أصل ٣٠ . وقسم منها ادخل فيما يسمى منطقة (٩) . والقسم الآخر يتوقع ان يضموه الى مستوطنة « عين نطوفة » أو « ناحل سلمون » التي تقام شمالي دير حنا في أرض اسمها « منازل طنوس » تابعة للقرية . ولكن الاهالي يمنعون اليوم من دخولها ! وقد جاء يورم كاتس مؤخرا الى القرية ليبلغ رئيس المجلس بذلك .

وهكذا فهناك مهام كثيرة ومعقدة تجابه المجلس المحلي . فهل تراه قادرا على التصدي لها ومعالجتها كما ينبغي ؟ لقد قدم عضوان في المجلس ، هما السيدان سعيد نايف عباس وعوض خلايلة، استقالتهما من عضوية المجلس المحلي . والسيد جريس حناوي لا يحضر معظم الاجتماعات . يضاف الى ذلك ان المجلس نفسه معين تعيينا . وحرص حاكم اللواء والدوائر الاخرى ، كالعادة ، على عدم تمثيل الشيوعيين فيه .

لذلك يرى المواطنون ضرورة لاجراء انتخابات المجلس في أقرب وقت ممكن ، أي مع انتخابات الكنيست القادمة .

ان مشاكل القرية ، المزمنة وتلك التي تنشأ مع التطور ، بحاجة الى وحدة أهالي القرية ورص صفوفهم .

يا حزب العافودا — بقية

وشريف ، فان كلا الامرين مستحيل .

نحن نفهم أن حكام اسرائيل قد عادوا الى عقلية الغطرسة والاستعلاء ، عقلية العدوان والقوة ، تجاه الشعوب العربية . ويبدو أنهم يحلمون بشطب كل ما حدث من تحولات اجتماعية وثقافية وسياسية في جماهيرنا العربية هنا ، بوسائل تفسيخ وحدة الصف حينا ، وبوسائل الكرباج والابتزاز حينا آخر . وقد سمعنا أنهم يلوحون بشبح البطالة المرعب — الذي هو نتاج سياستهم المفلسة — ليضغطوا على العمال العرب .

نحب أن نؤكد ثقتنا بلا حدود بعمالنا ، أولا وقبل كل شيء ، وبشعبنا كله . نريد أن نؤكد ايماننا الراسخ بأن جماهيرنا قد تعلمت ، بخبرتها الغنية ، أن مداراة الظالم لا تنجي من الظلم بل تزيده وقاحة وشراسة . نريد أن نؤكد أن خبرة السنوات الماضية لشعبنا ، وعلى رأسها عرس النصر العظيم في الناصرة وصمود يوم الارض ، هي من العمق والاصالة بحيث لا يزعزعها هجوم العفوداتيين — ممثلي كرباج القهر القومي .

لقد كتب السيد رعنان [illegible] **، مدير الدائرة العربية في حزب « العمل » ، مقالا في « الانباء » (١٩-١١-٧٦) مثيرا للاهتمام لما فيه من اعتراف ، حول تقصير شنيع من السلطات تجاه الوسط العربي في مجال الخدمات المختلفة.. وفي هذا المقال يعترف المندوب السامي رعنان :**

« ... ان الثورة الثقافية في الواقع تشجع عرب اسرائيل على الخروج عن اطار حياتهم التقليدية ، الحمولة الاخذ نفوذها بالتقلص ، وانماط التفكير والسلوك التي أخذت تتغير . غير أن هذا التخلي عن اطر قائمة لا يرافقه خلق اطر منظمة اخرى . ومثال على نتيجة هذا الوضع نجده في انضمام جماعة الاكاديميين الى راكاح وايجاد الجبهة الدمقراطية . ان مثل هذا الدمج بين الاكاديميين وراكاح أخذ يتحول الى ظاهرة اعتيادية في قرى اخرى » .

نعم . ان شعبنا كله ، الذي يرفض القهر ويرفض الغربة في الوطن ويرفض حزب « العمل » وبقية الاحزاب الصهيونية ، يسير على طريق الناصرة ، طريق تحالف كل المخلصين مع الحزب الشيوعي .

وسوف تعيشون يا عافوداتيون ، الى الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية والهستدروت والكنيست — وسوف ترون !! ■ .

سراب الرمال الذهبية في يميت

حيفا — نشرت صحيفة هآرتس،يوم الاربعاء ١١/١٧ ، مقالا بقلم يائيركوتلر نعى فيه الآمال التي عقدت على مدينة يميت ووصف المشروع كله « بجبل تمخض فولد فارا » .

قال ان هذه المدينة التي كان حلم ديان ، قبل حرب اكتوبر ، أن يسكنها ربع مليون يهودي ، لن يزيد عدد سكانها عن بضعة آلاف في نهاية العقد الحالي ، وهذا في أحسن الاحوال . وكل الدلائل تشير الى ان مدينة التطوير هذه تراوح في مكانها ، بل وتتدهور نحو موت طبيعي بطيء . فالهجرة اليها توقفت .. والاسرائيليون غير متحمسين اطلاقا للسكنى في تلك المدينة الصحراوية البعيدة .

ومع أن الكاتب لا يتعرض للاسباب العميقة لفشل الاستيطان في يميت ومنها سياسة الاحتلال وعسكرة الاقتصاد واقامة المستوطنات ليس بدوافع اقتصادية بل للاستيلاء على أكثر ما يمكن من الاراضي العربية مع ما يرافق هذا من صفقات تحت الموائد يظل فيها المخفي أعظم ، الا انه ساق بعض الحقائق الطريفة ومنها : ان ال ١٥٠٠ وحدة سكن التي قررت الحكومة بناءها في عام ١٩٧٤ لم ينجز منها ، خلال سنتين ، الا ٣٥٠ شقة ، ولا تزال ٢٠٠ وحدة أخرى قيد البناء .

وحيث كان متوقعا ان يكون سكان المدينة اليوم زهاء ٦ آلاف نسمة فقد بدىء ، في حينه ، ببناء دوائر للبلدية ومركز شرطة وعيادات لصندوق المرضى ورعاية الام والطفل ومركز بريد وحوانيت وبنك ومدرسة . ولكن السكان لم يأتوا . وليس في يميت اليوم ، رغم التطبيل والتزمير، أكثر من ١٥٠ عائلة . وأما المئتا شقة المخصصة لقادمين من البلاد نفسها فلم يجر توزيعها ، لسبب بسيط . هو ان أحدا لم يتقدم لشرائها أو استئجارها .

رسائل القراء

صرخة أخوية

لا أدري ما الذي دفعني الى كتابة هذه السطور . ربما كان مقتي الشديد للاغنية التي تقول : « طلعت نزلت.. حادت عن ظهري ، بسيطة » . فليس من البساطة في شيء أن ينظر الانسان الى اخوته وأصدقائه يعانون الشدائد والمحن ، فيقول : بسيطة ، ما دمت أنا سالما !

انا ، كقروي ، أحب الطبيعة والهدوء . ولكن لا أدري لماذا تنقلب القرية ، بسرعة ، من الهدوء والتآلف الى الضجيج والنزاعات . است أوجه اللوم الى أحد بعينه ، ولا اريد المس بأحد من أهالي قريتي . ولكني اريد أن اعبر عن حزني للجو المشحون بالتفرقة والكراهية . لا سيما وأن في ذهني صورة غير بعيدة عن قريتي الوادعة الجميلة . وطالما تساءلت عن سبب التغير ولم استطع التوصل الى تعليل مرض.. واصدقائي لم يسعفوني بجواب شاف . ويؤلمني حقا الا اجد جوابا لهذا السؤال . ويؤلمني أكثر الا اجد من يجيب على سؤالي . أكان لا بد من هذا ، أكان محتما علينا ان نعود الى عادات الجاهلية دون أن نحسن التخلص منها ؟

ورغم هذا فانا متفائل . فالمستقبل أمامنا . ولم يفت الوقت لاستدراك أي خطأ واقتلاع أشواك الحقد والكراهية عديمي المعنى والجدوى . لهذا ينبغي الا نترك يوما يمر دون محاولة جادة لتحسين المستقبل . خصوصا واننا نحمل مسؤولية تجاه الاجيال القادمة حتى لا نترك لها تركة ثقيلة وبغيضة .

وما دام كل واحد فينا يعلن أنه يحب الخير ويكره الشر فلماذا لا نترجم ذلك عمليا ؟

يعقوب أحمد — كفر مندا

اعلام حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفر سميع تشعر بوفاة المرحوم حبيب سمعان سليمان ناصر في كفر سميع بتاريخ ١٠-٨-٧٦ وانحصر ارثه في زوجته جميلة يوسف ناصر وبأولاده منها وهم: جريس ونبيهة وفكتوريا والكسندرة ونجاة ومنتهى واسكندر لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه.فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ٢٣-١١-٧٦

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديو قيسارية

ياكوبوس

موت كلب — بقية

تساقطت فيها أسنانه وتشققت مخالبه بل يخيل اليه انه لن يصلح لشيء بعد .. سوى الموت .. ومن يدري كم يطول انتظاره ؟ وماذا يفعل لملء بطنه حتى ذلك الحين ؟ هل يحني رأسه في كبرته ويهز ذيله ويتمسح بهذا وذلك ، بعد أن لم يبق من العمر سوى ايام ؟ هو الذي لم يفعلها طوال حياته ؟

لعل ميتة سريعة تنهي هذا المصير؟ نصب اذنيه منتبها .. كيف لم تخطر الفكرة بباله من قبل ؟ اذا كان قد حرم اختيار الزقاق الذي ولد فيه ونوع الحياة التي عاشها فلا أقل من أن يختار موته ..

ولانه كلب .. يكفي أن يدعي السعار ويخمش ساق أحد الصبيان أو يخرج بعد سقوط الليل ونوم الشمس .. الى الشوارع الرئيسية ليكون هدف رصاصة .

لكن ، هذا اختيار سهل ... فليس من الحكمة أن يمنح الاخرين متعة الشعور بالخلاص منه .. بل يجب أن يكون موتا حتف أنوفهم .. موتا يلقى شيئا من الرعب في قلوبهم .. وربما بعض الاسى ايضا .

نهاية انيقة .. مترفة .. تعوضه ولو لحظات عن مرارة الحرمان التي كان يحس بها كل يوم .

موتا يهيء له دخول هذا العالم الصاخب الملون الذي طالما تاق اليه وهرب منه .

* * *

لما توارت الشمس خلف سعف النخيل نهض الكلب من رقدته .. ألقى نظرة أخيرة على البستان وانسل من تحت السور الى الشارع العام .

مرقت امام عينيه السيارات مسرعة، نائرة التراب في وجهه .

ينبغي أن تكون سيارة فارهة . هذا ما كان يفكر به ، ولكن وهو يرى تتابع الالات المخيفة امام عينيه ، احتار في ما يعنيه بصفة (فارهة) .. هل تكون السيارات الصغيرة الملونة ألوانا زاهية ؟ أم السيارات الجديدة اللامعة؟ أم الجبل الاحمر المحشور بالناس ؟ أم تلك السوداء ذات الصفير الغريب ؟

لم يكن يدري أن الامر سيكون بهذه الصعوبة .. وعليه أن يختار بدقة لئلا ينهي حياته بخطأ لا مبرر له .

تراجع عن الرصيف . لقد نشأت مشكلة جديدة .

اقعى عند جذع شجرة كالبتوس وبدأ يفكر ، كانت حواسه تؤكد له أن آلة الموت تعني كل ما كان يحلم به .. ينبغي أن تكون بهيجة اللون ، لامعة، وضخمة لتلقى المهابة في النفوس .. كان يحس احساسا خفيا غامضا بانه لن يخطئها .

وبهذا الهاجس الذي تملك عليه نفسه ، وقف على حافة الطريق ينتظر ،

للحظة قصيرة سريعة ، أوشك أن يرتكب الخطأ الشنيع ، ولكن قبل أن يرمي نفسه الى الشارع ، لوى عنقه .. وما أن استرد أنفاسه حتى رآها قادمة .

سيارة حلمه الاخير .. كانت فضية اللون .. فارهة .. ونظيفة ، تماما كما يريدها . اقتربت منه .

خفق قلبه لحظة قبل أن يسلم نفسه اليها .

سمع السائق صوت ارتطام شيء بالعجلة فقطع حديثه ومد عنقه الى الخارج . قال زميله الذي كان يرقب الطريق :

— كلب آخر .

ركن سائق السيارة جانبا ، وأشار الى زميله الذي نزل واقترب من الكلب .

قبض على الذيل وجر الجثة الى مؤخرة السيارة ، فتح الباب ثم رفع الكلب الميت من قوائمه ودفع به فوق أكوام من الاوساخ والقشور وجثث كلاب أخرى .

(عن مجلة « الفكر الجديد » العراقية)

غرامات باهظة على متظاهري الاقصى

علي مصطفى أبو عفيفة

القدس — لمراسلنا — بعد مرور عشرة أشهر على مظاهرات الاقصى في ٢٠ شباط الماضي لا تزال محاكمات بعض الشبان مستمرة بتهم التظاهر غير المشروع ورجم الشرطة بالحجارة .

ومع أن القاضي أشار في كلمته الى أن هناك مخالفات « موسمية » اذا طال الزمن دون ادانة مرتكبيها فان الحكم يفقد معناه ، الا انه حكم على مرتكبي هذه المخالفات « الموسمية » باحكام شديدة . اذ حكم على مصطفى أبو عفيفة (١٨ سنة) بدفع غرامة ٢٥٠٠ ليرة أو بالسجن لمدة ٣ شهور وبالسجن لمدة ٣ شهور مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات . وكان محامي الدفاع وليد الفاهوم عرض على المحكمة تقارير طبية وصورة للمتهم تبين آثار الضرب والتعذيب الذي تعرض له المتهم في الاعتقال .

نحو اقامة جبهة دمقراطية في كابول

كابول — لمراسلنا — أسفر اجتماع عقد في كابول في ٢١-١١ حضره أكثر من ٣٠ شخصية تمثل مختلف الاتجاهات التقدمية والمستقلة في القرية ، عن اقامة لجنة تحضيرية تعمل في سبيل اقامة جبهة دمقراطية في كابول على غرار الجبهات الدمقراطية في الناصرة وغيرها .

ويتوقع أن تعقد اللجنة التحضيرية اجتماعا موسعا اليوم لوضع الخط الاساسي للجبهة العتيدة .

وقد وجهت الدعوة الى كل مواطن شريف للانضمام الى الجبهة التي أصبحت طريقها أفضل الطرق لخدمة مصالح القرية والمدينة العربية والدفاع عنها .

الاحتفال باليوبيل الفضي للشبيبة الشيوعية في طمرا

طمرا — لمراسلنا — مئات من أهالي طمرا ، شيبا وشبابا ، رجالا ونساء ، احتفلوا مع أبنائهم واخوتهم الشيوعيين باليوبيل الفضي لفرع الشبيبة الشيوعية في القرية .فاكتظت قاعة النادي والساحة العامة وسطوح المنازل القريبة والشرفات بالناس .

افتتح الاحتفال الرفيق بدران أبو الهيجا وتكلم باسم سكرتارية المنطقة الرفيق سمير عثمان وباسم فرع الحزب الرفيق الدكتور هشام ابو رومي وباسم منظمة أبناء الكادحين تميم عواد. ثم ألقى الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة محاضرة سياسية شاملة .

وأحيت الحفل فرقة الجليل للفنون الشعبية من عيلبون بقيادة المطرب المعروف عطاالله شوفاني .

وفي النهاية وزعت جوائز وقدمت هدايا .

رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية يحتجون على مشروع قانون البناء غير المرخص

أبو سنان — لمراسلنا — في ١٧-١١ اجتمع رؤساء السلطات المحلية الدرزية في المكتب المشترك في عكا وبحثوا أبعاد مشروع قانون البناء غير المرخص المطروح حاليا على جدول أعمال الكنيست وتأثيره ، اذا أقر ، على المواطنين .

وبعد المداولة تقرر توجيه رسائل احتجاج الى كل من وزير الداخلية ومدير وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال ومدير مكتب رئيس الحكومة ، أعرب فيها الرؤساء عن انذهالهم من ضخامة الجزاء المقترح فرضه على المخالفين ، والذي يصل الى ١٥٠ الف ليرة أو السجن ثلاث سنوات . ورأوا فيه جزاء غير عادل ومبالغا فيه جدا . وطالبوا بالغاء مشروع القانون هذا الذي يظهر منه « القصد الشفاف لوزارة الداخلية التي تريد أن تخفض بشكل حاد وتيرة البناء في قرانا » .

ومما جاء في الرسالة :

« اننا لا نرى في البناء غير المرخص من جانب الاهالي محاولة منهم لخرق قانون التنظيم والبناء ، انما نتيجة لاتاخير المتعمد من قبل وزارة الداخلية في انهاء الخرائط الهيكلية وعرقلتها توسيع مسطحات القرى . فمن اجل منع البناء غير المرخص مطلوب انجاز الخرائط الهيكلية على وجه السرعة مع توسيع مسطحات القرى ، وليس سن قانون جائر » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* صديقنا المحامي هاشم دلاشة بمناسبة تخرجه وافتتاح مكتبه الجديد في عكا .

فهيم زريق ويوسف صليح

* خالد مصطفى علي وزوجته بالمولود الجديد **ناصر** .

* عاطف حبيب الله وزوجته بالمولود الجديد **لؤي** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عين ماهل

* صالح زيدان وزوجته بالمولود الجديد **رفيق** .

* خير مزيد وزوجته بالمولود الجديد **ثائر** .

* سعيد قبلان وزوجته بالمولود الجديد **نادر**

* يوسف حلبي وزوجته **بالزواج السعيد** .

* يوسف خير وزوجته **بالزواج السعيد**

* جلال سعد وعروسه **بالخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بيت جن

* الرفيق عيسى جبران وزوجته بالمولود الجديد **عصام** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية البقيعة

* تميم محمد منصور وعروسه في لينينغراد بمناسبة **الزواج**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيرة

* جاء الى البلاد مؤخرا ، الرفيق المهندس **محمود يوسف العبيدي** بعد أن انهى فترة التعليم في **الاتحاد السوفييتي** ونال شهادة **الدبلوم** في **الهندسة** . ان رفاقه وأصدقاءه في **الطيرة** يهنئونه ويتمنون له دوام التقدم والنجاح .

الى أخي المناضل مصطفى الكرد

ما رأيتك يوما ولا أعرف صورة وجهك . ولكن هذا لا يمنع ان ارسم لك صورة في ذهني .. صورة الانسان الحر المناضل والشاب الوفي الذي يحمل راية الدفاع عن الوطن .

الا انني سمعت اناشيدك الفياضة حماسة وثورية ، الداعية الى نصرة الحق وازهاق الباطل . ومن خلال اناشيدك وكلماتها الصادقة ترعرعت بيننا صداقة.. صداقة متينة لا تتزعزع .. مثل الصداقة التي ترعرعت بينك وبين كل فلسطيني ينتصر للحق ويتوق الى الحرية .

ولكن قوة غاشمة حسبت نفسها قوة حقة ، حاولت فصم عرى الصداقة والمحبة بينك وبين اخوانك . سجنتك في سجن اداري معتم .. اذاقتك صنوف العذاب علها تقتل فيك روح النضال والمقاومة ، لتقتل فيك مصطفى الفلسطيني الابي .. أما ذنبك فهو انك تنشد للحرية .. لحرية بلادك . ولكن هذه القوة الغاشمة فاتها أن تعرف أن عذاب السجن بالنسبة للمناضلين أرحم وأهون من عذاب السكوت على الضيم والظلم والرضوخ للطغيان .فالاول عذاب زائل في النهاية ومشرف . أما الثاني فسرمدي ومهين.وهكذا فبدلا من أن يقتلوا فيك مصطفى الحر احيوه حياة أبدية .

وكان لا بد أن يدركوا عبث ما يفعلون . وجاء يوم أخرجوك فيه من السجن المظلم والظالم .فعبثا يسجنونك . فاناشيدك حرة طليقة لا يمكن سجنها ولا تحديد اقامتها. وهي تجوب الآفاق وتفعل فعلها . فهل تراهم يستطيعون سجن كل حر أبي ؟ لن يجدوا سجونا كافية.. فهل يحولون بيوتنا جميعا الى سجون ، فهل يستطيعون ذلك ؟ واذا استطاعوا فهل لديهم العدد الكافي من السجانين ؟

ولكن سلام الشعوب وحق الشعوب هما المنتصران .

واسلم لاخوتك .

أخت لم تلدها امك

(معلمة من الناصرة . الاسم محفوظ لدى هيئة التحرير.)

عمل تطوعي هام في الحي الشرقي بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قام في الاسبوع الماضي أعضاء من لجنة الحي الشرقي وأعضاء من النادي الاسلامي بعمل تطوعي ضخم ، اسفر عن تبييض جامع السلام ، مما وفر على صندوق المسجد ثلاثين الف ليرة . كما قام هذا اللفيف من الشباب بتصليح الابواب والشبابيك ، وببعض التصليحات الاخرى في خطوط الكهرباء .

ومن الجدير ذكره ان هذه الاعمال التطوعية التي استمرت أربعة أيام جرت تحضيرا للاحتفال بعيد الاضحى المبارك .

والملاحظ أن العمل التطوعي في الناصرة ، بتشجيع ودعم من ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، قد أصبح تقليدا هاما في حياة بلدتنا .

بمناسبة ذكرى أكتوبر

الناصرة — لمراسلنا — أحيت الشبيبة الشيوعية في الناصرة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر باحتفال شعبي تكلم فيه الرفيق عبد السلام مناصرة . والقى فيه الشعراء مفلح طبعوني وسيمون عيلوطي وناجي ظاهر باقات من اشعارهم الثورية .

وتكلمت الرفيقة سلام محمد خليل سليمان عن انطباعاتها من « مخيم آرتيك » . وحيا الاحتفال الدكتور عبد الرازق استيتية وقدم هدية للفرع .

وتخلل الاحتفال برنامج فني احيته فرقتا « انوار الشموع » و « الجوائح الذهبية » الناصريتان .

وكان عريف الحفل الرفيق خالد عطية .

وفي كفرمندا احتفلت الشبيبة الشيوعية وجمهور من الاصدقاء بهذه المناسبة التاريخية . وتكلم في الاحتفال الرفاق انيس شناوي وعمر شناوي وتوفيق كناعنة .

استدراك

سقط سهوا في خبر « الاتحاد » (٢٣-١١-٧٦) عن تدشين نادي فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يركا ذكر — أن الشاب مفيد قويقس تلا شعرا . — وان وفدا عن فرع الحزب في بيت جن حضر الاجتماع .

اجتماعات * محاضرات * نشاطات

الى مندوبي المؤتمر ال — ١٨ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يُطلب الى جميع المندوبين الذين يتم انتخابهم للاشتراك في المؤتمر ال — ١٨ ان يُحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر ، الجزئين الاول والثاني، لان احتياطي الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفي بالحاجة .

سكرتيرية اللجنة المركزية

● تلخيص حملة المؤتمر ال — ١٨ المالية سينشر في نهاية الشهر الجاري. على كل المناطق والفروع ان تبعث بأسرع وقت ممكن ، كل ما جمعته من مبالغ للحملة لامانة الصندوق المركزية .

بمناسبة الذكرى ال — ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية

● ام الفحم — ١١/٢٦ مساء في نادي حركة الصداقة . الخطباء : اميل حبيبي ومحمد الشريدي . ويعرض في نهاية الاجتماع الفيلم السوفييتي « رجل حقيقي » .

بمناسبة المؤتمر ال — ١٨ للحزب

الشبيبة — حيفا

● اجتماع حول : حزب من نوع جديد — النادي — شارع مار يو حنا ٣٩ — اليوم الجمعة ١١/٢٦ الساعة ٤،٣٠ — يورام جوجانسكي .

نشاطات

الشبيبة — منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية : الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة . الموضوع : مؤتمر الحزب الثامن عشر. تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية . فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (ص.ب ١٠٥٣ — عكا) . آخر موعد لايصال المواد هو ٧٦/١١/٣٠ .

●

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب . يمكن الحصول عليها من نشيطي الاتحاد . السعر ١٠ ليرات.

محاضرات

الجمعة ٧٦/١١/٢٦

● الناصرة (الشبيبة) خلية حي الجنوبية — في بيت الرفيق عبدالله استيتي — ٦،٣٠ مساء — عن «الحزب الشيوعي والعرب في اسرائيل » — سالم جبران .

لانتخاب المندوبين للمؤتمر ال ١٨ للحزب

جرت في منطقة الناصرة اجتماعات لانتخابات المندوبين في كل من سولم وعيلبون وطرعان وكوكب واكسال والناصرة وشفاعمرو وكفركنا ودير حنا وستجري انتخابات اخرى لانتخابات المندوبين في كل من :

المغار	٢٦-١١-٧٦	٦ مساء
سخنين	٢٦-١١-٧٦	٦ مساء
الرينة	٢٧-١١-٧٦	٥،٣٠
طمرة	٢٧-١١-٧٦	٦ مساء
عرابة	٢٧-١١-٧٦	٦ مساء
شعب	٢٨-١١-٧٦	٦ مساء
كابول	٢٩-١١-٧٦	٦ مساء
عبلين	٣٠-١١-٧٦	٦ مساء

اما في منطقة عكا فقد جرى اجتماع اول امس في عكا باشتراك الرفيقين جمال موسى وابراهيم مالك وستجرى اجتماعات اخرى في كل من : كفر ياسيف — السبت — ١١/٢٧ — ٦ مساء — نمر مرقس ومحمود أبو شنب . جديدة — الخميس —١١/٢٥ — ٦ مساء — يوسف شحادة ومحمود أبو شنب . المكر — الثلاثاء — ١١/٢٣ — ٦ مساء — احمد أبو شنب ومحمود أبو شنب . أبو سنان — الخميس — ١١/٢٥ — ٦ مساء — نمر مرقس وابراهيم مالك . يركا — الجمعة — ١١/٢٦ — ٦ مساء — يوسف شحادة وابراهيم مالك . مجد الكروم — الخميس — ١١/٢٨ — ٦ مساء — احمد بكري . البعنة — الجمعة — ١١/٢٦ — ٦ مساء — احمد أبو شنب ومحمود أبو شنب . الرامة — الجمعة — ١١/٢٦ — ٦ مساء — محمود أبو شنب . نحف — الاثنين — ١١/٢٥ — ٦ مساء — احمد بكري . البقيعة — السبت — ١١/٢٧ — ٦ مساء — جمال موسى . بيت جن — الجمعة — ١١/٢٦ — ٦ مساء — محمد نفاع وسليم جبران. المزرعة — الثلاثاء — ١١/٣٠ — ٦ مساء — محمود أبو شنب . معليا — الخميس — ١١/٢٥ — ٦ مساء — نايف سليم وسليم جبران . ترشيحا — الاثنين — ١١/٢٢ — ٦ مساء — سليم جبران .

اما في المناطق الاخرى ففي حيفا — ١٢/١ — ٨ مساء . بني براك — ١١/٢٨ — ٧،٣٠ مساء . حولون — ١٢/١ — ٨ مساء . القدس — ١٢/١ — ٨ مساء .

بيت الصداقة — الناصرة

الدرس القادم في دورة التمثيل والعلوم المسرحية يوم الاحد ٢٨-١١ الساعة الرابعة بدلا من يوم السبت ٢٧-١١ .

اغلقوا المنطقة بحجة المناورات ثم نهبوا الارض !!

مجالس سخنين وعرابة ودير حنا تستثير الرأي العام لوقف مؤامرة نهب أراضي القرويين العرب في "منطقة ٩"

عرابة – من فضل نعامنة – على اثر توجه ممثل مستشار رئيس الحكومة في الشمال ، السيد يورام كاتس ، وتوجه البوليس في منطقة شفاعمرو الى المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا في المدة الاخيرة بوجوب الحصول على تصاريح دخول فردية لاصحاب الاراضي الواقعة ضمن المنطقة رقم ((٩)) قسم ((أ)) ومنع التصاريح عن القسم ((ب)) من المنطقة المذكورة ، عقد اجتماع مشترك للمجالس الثلاثة مساء يوم الاثنين ٢٢\١١\٧٦ في قاعة المجلس المحلي في دير حنا لدراسة الوضع واتخاذ موقف موحد بهذا الشان .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الدفاع كانت قد اعلنت ، وبواسطة مستشار وزير الدفاع السيد آشر بن ناتان قبل ((يوم الارض)) وعلى اثر هبة سكان القرى الثلاث للدفاع عن اراضيهم في هذه المنطقة ، انها ستقسم المنطقة الى ثلاثة اقسام . قسم ((أ)) ويضم معظم اراضي عرابة ودير حنا وقسما من اراضي سخنين وهذا القسم يجري تنظيفه من بقايا التفجرات ويسمح بالدخول اليه بتصريح جماعي يعطى سنويا للمجالس المحلية وذلك ابقاء على ((مبدأ)) اعتبار المنطقة مغلقة . والقسم ((ب)) ويضم معظم اراضي سخنين وقسم كبير من اراضي دير حنا وعرابة ويسمح بالدخول اليه بواسطة تصاريح تعطى فرديا وحسب متطلبات الجيش . اما المنطقة ((ج)) ، وتضم بيوت قرية عرب السواعد مع اراضيهم وقسما من اراضي قرى الشاغور المصادرة قرب كرمئيل ، ولا يسمح بالدخول اليها مطلقا .

لقد كان هذا موقف وزارة الدفاع الذي اعلن عنه وسجل في محضر الجلسة التي عقدت بين ممثلي القرى الثلاث – عرابة وسخنين ودير حنا – والسيد آشر بن ناتان مستشار وزير الدفاع وذلك في مقر وزارة الدفاع في تل ابيب في اواخر شهر شباط من هذا العام . اما الان فان الطلب من المواطنين الحصول على تصاريح فردية للقسم ((أ)) ومنع التصاريح عن القسم ((ب)) يعتبر تحولا عن الموقف المذكور ويعتبر مقدمة لمصادرة هذه الاراضي ، خاصة وان هذه المنطقة التي يمنع اصحابها من الدخول اليها الا بتصريح ، بحجة المناورات العسكرية ، اقيم فيها عدد من المستوطنات على اراضي يعتبرونها ((املاك الدولة)) الامر الذي يعطي البرهان الاكيد على ان المقصود ليس التمرينات العسكرية وانما اعدادها للمصادرة ، والا فكيف يمكن اجراء التمرينات العسكرية بينما اقيمت في داخل هذه المنطقة مستوطنة ((ناحال تسلمون)) التي احتفل بتدشينها يوم الثلاثاء ٧٦/١١/٢٣ كما اقيمت مستوطنة ((رفائيل)) ومستوطنة اخرى لتلاميذ التوراة ؟ كما ان المناورات قد توقفت في المنطقة من مدة ولا يوجد في المنطقة سوى اعمال التعمير وافراد البوليس العسكري لمنع الفلاحين من الوصول الى اراضيهم !!

لذا فقد اتخذت المجالس المحلية الثلاثة ، في جلستها المشتركة ، القرارات التالية :

أولا : بما ان الاراضي الزراعية الواقعة في هذه المنطقة هي ملك مسجل رسميا باسم اصحابها من سكان القرى الثلاث ، عرابة وسخنين ودير حنا ، وبما انهم منعوا من الدخول الى اراضيهم الا بتصاريح خاصة بحجة اجراء التمارين العسكرية من قبل الجيش في هذه المنطقة ، وبما ان واقع الامر قد تغير في هذه المنطقة واصبحت منطقة ماهولة واقيم فيها عدد من المستوطنات اليهودية ، فان اهالي القرى الثلاث يرفضون هذه الحجة ويطالبون بالدخول الى اراضيهم بحرية ، ودون الحاجة للتصاريح الخاصة . كما انهم يرون في اقامة المستوطنات في داخل هذه المنطقة برهانا جديدا على نية السلطة مصادرة اراضيهم .

ثانيا : ارسال رسائل تتضمن شرح موقف اهالي القرى الثلاث وشرح قضيتهم العادلة الى جميع الكتل البرلمانية في الكنيست والى جميع المؤسسات الحكومية والى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس الدولة ، كما يطلبون تعيين مقابلة مع وزير الدفاع لبحث الامر . والطلب من جميع الكتل والشخصيات الوقوف الى جانب اهالي هذه القرى .

ثالثا : عقد اجتماع عاجل يضم ممثلي القرى الثلاث وسكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة المحامين للدفاع عن الارض في وقت قريب في سخنين لمواصلة المعركة .

رابعا : القيام برفع دعاوى قضائية ضد السلطة على اعمال الحفر والبناء على اراضي الفلاحين وخاصة اراضي سخنين في داخل المنطقة .

خامسا : التوجه الى المحكمة لوقف التحريج في المناطق القريبة من القرى ، والمطالبة بتخصيص هذه المناطق كمراعي للماشية التي يعتاش منها عدد كبير من العائلات في هذه المنطقة .

سادسا : بحثت المجالس المحلية قضايا جرحى احداث ((يوم الارض)) وخاصة الذين اصيبوا باضرار جسمانية خطيرة وقررت العمل مع اللجان المحلية للدفاع عن الارض ومع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة المحامين لمعالجة قضاياهم ورفع دعاوي للمطالبة بالتعويض عن الاضرار .

هذا ويعم الغضب العادل جماهير القرى الثلاث من هذه الاجراءات ويعلنون اصرارهم على مواصلة الكفاح الموحد والمشترك للدفاع عن اراضيهم .

فصل "شينبيتي" لعدد من الرفاق العمال من عملهم

لمراسل خاص : تلقى الرفيق سهيل كيوان من مجد الكروم أمرا بفصله من عمله في المصنع التابع لشركة ((فوخت فانفر)) في ميلئوت – عكا بعد أن عمل مدة تزيد عن سبعة أشهر في المحل المذكور ، وكانت الحجة أن سبب الفصل هو تقليصات في العمل ، مع العلم أن المصنع قبل عددا من العمال الاضافيين قبل اسبوعين فقط.

كذلك فصل الرفيق صالح زيدان من بيت جن من عمله في مصنع «تكال» – عكا بعد أن عمل مدة في المصنع أيضا بنفس الحجة ، والرفيق صالح زيدان جندي مسرح وقد سلم في نفس يوم الفصل أمرا يحظر عليه الدخول الى هضبة الجولان المحتلة .

وفي نفس الفترة فصل الرفيق محيي الدين خلايلة من مجد الكروم من مكان عمله في مصنع ((دلتا)) في كرمئيل بدون ابداء السبب ، والرفيق المذكور كان قد فصل من مكان عمل آخر في مصنع ((الوف سبورت)) في كرمئيل ، وعندما راجع موظف الهستدروت في كرمئيل حاول هذا اقناعه بترك الحزب الشيوعي فمنعه الرفيق من الاستمرار في هذا الكلام .

والانطباع السائد هو أن فصل الرفاق المذكورين من عملهم ما هو الا ضغط ((معراخي)) ومن وسائل السلطة في معارك الانتخابات المقبلة .

والرفاق المذكورين يطالبون باصرار بالعودة الى أماكن عملهم ، ويتصدون باصرار لافشال أساليب السلطات الفاشلة ، وهم يتوجهون الى جمهور العمال للتضامن معهم حيث أن منشار الفصل والبطالة لا يفرق في النهاية بين الشيوعي وغير الشيوعي أو بين العامل العربي والعامل اليهودي .

صحيفة ديان تصبح اسبوعية

تل ابيب – جاء في صحيفة «دافار»، الاربعاء امس الاول ، انه من المتنظر اغلاق صحيفة «هيوم هزيه» اليومية المسائية وتحويلها الى مجلة اسبوعية. وهذه الصحيفة هي صحيفة موشي دبان وقد صدرت يوميا منذ حوالي ٣ اشهر على سبيل التجربة .

تخفيض جديد وغلاء جديد! التخفيض العشرون منذ قيام الدولة

تل أبيب – أعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، أمس الاول ، عن تخفيض جديد في سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ . وهذا هو التخفيض الرابع لسعر الليرة منذ قررت الحكومة ربطها بسلة من العملات الاجنبية . ولقد أصبح سعر الدولار الواحد ، بعد التخفيض الجديد ، ٨٫٦٨ ليرة . أما سعره للمسافرين الى الخارج فأصبح ٩٫٩٨ ليرة . ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل خفضت سعر عملاتها أكثر من عشرين مرة منذ قيام الدولة . ففي بداية الخمسينات كان سعر الليرة الاسرائيلية ٣ دولارات. أما الان فكل دولار واحد يساوي قرابة ١٠ ليرات اسرائيلية .

هذا وكشفت معطيات دائرة الاحصاء المركزية ، مؤخرا ، ان القوة الشرائية لليرة انخفضت في الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ خمس مرات . فالليرة الاسرائيلية كانت في نهاية عام ١٩٧٥ تساوي ٢٠ أغورا في عام ١٩٧٠ . كل هذا بفضل سياسة الحكومة .

وفي حين استمر سعر الليرة في الانخفاض استمر جدول الغلاء في الارتفاع . ولا يكاد يمر يوم دون أن ترتفع أسعار حاجيات وخدمات جديدة. فمنذ أمس الاول ارتفعت أسعار السفر في القطارات بنسبة ٢٠ – ٣٠٪ وأسعار الثياب والاحذية بنسبة مماثلة أيضا .

اعتذار الى الاخ السيد أحمد مصالحة

حيفا – مكتب الاتحاد – تعتذر هيئة تحرير ((الاتحاد)) للاخ السيد أحمد مصالحة على الالتباس المؤسف الذى وقعنا فيه ، في العدد الماضي من ((الاتحاد)) (الثلاثاء) حين ذكرنا اسمه خطأ ، ونقلا عما نشره يوئيل دار في ((دافار)) ، بين المرشحين الجدد للقوائم العربية المرتبطة «بالمعراخ» . والاخ السيد أحمد مصالحة هو من الشخصيات الوطنية المعروفة وعضو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وربما كان يوئيل درويش يقصد السيد نواف مصالحة العامل في الدائرة العربية في الهستدروت .

مستخدمو الشؤون الاجتماعية يحققون غالبية مطالبهم

حيفا – قبلت سكرتارية نقابة مستخدمي الشؤون الاجتماعية ، أمس الاول ،بمقترحات الحكومة لانهاء الاضراب عن العمل الذى ابتدأه المستخدمون ، يوم الثلاثاء الماضي . فقد تضمنت هذه المقترحات تلبية غالبية مطالب المستخدمين الاساسية . وأعلنت سكرتارية النقابة عن ابطال الاضراب والعودة الى العمل المنتظم اعتبارا من أمس الاول .

((شيكون عوفديم)) تفصل عشرات العمال

تل ابيب – اعلن المسؤولون في شركة ((شيكون عوفديم)) ، التابعة للهستدروت ، عن قرارها بفصل عشرات العاملين فيها من العمل نظرا للركود الملحوظ الذي يخيم على اعمال البناء في البلاد . وصرحوا ان مفاوضات بهذا الخصوص تجري ، حاليا ، مع اللجان العمالية المعنية بالامر حول شروط الفصل من العمل .

ادارة مصنع ((الكاف)) تتنكر لقرار محكمة العمل

تل ابيب – رفضت ادارة مصنع ((الكاف)) في رمات غان ، امس الاول ، السماح ل – ١٨ من عمال المصنع القدامى بالعودة الى العمل، متحدية بذلك قرارا لمحكمة العمل في تل ابيب . وكانت ادارة المصنع قد اقرت بفصل اولئك العمال من العمل تعسفا الا ان العمال رفضوا اوامر الفصل واصروا على حقهم في العمل خاصة وان قسما كبيرا منهم افنى حياته في العمل فيه . وحين أصرت الادارة على موقفها توجه العمال الى محكمة العمل في تل أبيب التي رفضت اوامر الفصل وامرت باعادة العمال ال – ١٨ المفصولين الى العمل . هذا ويسود التوتر المصنع الان ويعم العمال السخط على موقف الادارة المتنكر لحقوق العمال ولقرار المحكمة . ويهدد العمال بتعطيل العمل في المصنع احتجاجا على موقف الادارة .

تشييع جثمان الشاعر حبيب زيدان شويري

كفرياسيف – لمراسلنا – بحزن عميق وقلوب مفعمة بالأسى شيع الاهالي في كفرياسيف ووفود القرى المجاورة وممثلو العديد من الهيئات الشعبية والرسمية ، امس الاول ، جثمان المرحوم الماسوف على شبابه الاستاذ الشاعر حبيب زيدان شويري ، الذي وافته المنية ، يوم الاثنين الماضي ، اثر حادث طرق مروع على طريق القدس – الخضيرة . وكان الفقيد في التاسعة والثلاثين من العمر ، ترك وراءه زوجة شابة وطفلين .

وقد توفي في هذا الحادث المرحوم سمير الحاج من عبلين وامرأة من كرمئيل ومواطن اخر من منطقة تل ابيب ، نتقدم لذويهم جميعا بأحر العزاء .

لقد تركت وفاة الاستاذ الشاعر حبيب شويري ، المفاجئة والمحزنة ، أعمق الأسى في نفوس معارفه وأصدقائه وتلاميذه وأهل بيته . ويتقدم اعضاء الحزب والكتلة والشبيبة في كفرياسيف بأحر التعازي الى والدي الفقيد وزوجته وطفليه واشقائه وشقيقاته وعموم اقاربه في كفرياسيف والخارج . للفقيد الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء .

* تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات *

في نابلس – بقية

كذلك شنت سلطات الاحتلال ، في الاسبوع الماضي ، حملة اعتقالات واسعة شملت عشرات الاشخاص من سكان الضفة الغربية المحتلة بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية .

الاتحاد – بقية

التحرير الفلسطينية .

هذا ودعا الرفيق برجنيف الرفيق شاوشيسكو لزيارة الاتحاد السوفييتي ، فقبلت الدعوة بارتياح بالغ . وأكد الجانبان ان مثل هذه الزيارات تعتبر حدثا في تاريخ العلاقات بين الحزبين والدولتين والشعبين وتعزيزا لوحدة الدول الاشتراكية .

كلمة الاتحاد – بقية

التى يستطيع الوصول اليها)) !

فعن أى شيء يبدى سعادة وزير الخارجية استعداده ((للتنازل)) ؟ لقد مضى ١٩ عاما على قيام دولة اسرائيل ، أى حتى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وحكام اسرائيل يلومون الشعب العربي الفلسطيني لانه لا يوافق على حدود اسرائيل القائمة . وكانوا هم ، وطول ذلك الوقت ، يرفضون التنازل عن شبر أرض واحد لتسوية هذه القضية المؤلمة . وكانوا هم يرفعون شعار ((ولا شبر أرض واحد ولا لاجيء واحد)) . ان الشعب العربي الفلسطيني هو الذى يتنازل ، حقا ، حين يوافق – كما يفعل الان – على حدود ١٩٦٧ . فهل هناك استفزاز ابشع من الاستفزاز ، وضد السلام ، الذى يقوم به حكام اسرائيل حين يتجاهلون هذه الحقيقة وحين يتظاهرون أنهم هم ((المتنازلون)) ، عن أى شيء ؟ عن أراض ليست لهم بل احتلوها بقوة السلاح ؟!

ان حكام اسرائيل لا يبدون الرغبة في اى تنازل وانما يصرون على الاحتلال والتوسع وعلى سياسة ((كل جيل وحدوده)) حين يرفضون الطلب الاولي وهو ارجاع جميع الاراضي التي احتلوها في عام ١٩٦٧ بالحجة الشفافة والمفضوحة حول ((الحدود التى يمكن الدفاع عنها)) او ((الآمنة)) الخ . انهم بهذا الموقف ، وبالفعل ، يرفضون الاستعداد العربي – الخالص لوجه السلام وحقن الدماء ، حقا – للاعتراف بحدود اسرائيل من عام ١٩٦٧ !

وتبلغ المسكنة حدودا مثيرة حقا حين يصيح الوزير الون ((ولكن بدون ضغط)) ! هل هناك من ضغط أشد من ضغط الاحتلال ؟ ويبدي سعادة الوزير استعداده للبدء بالمفاوضات المباشرة ، ((بدون ضغط)) حتى – قال – ولو استمرت أعواما طويلة . فماذا يهم الاحتلاليين مرور السنين ما داموا قاعدين في الارض المحتلة ، فهل هناك من تمويه على الحقيقة ومن تضليل أفحش من هذا التمويه وهذا التضليل ؟

وكان ظاهرا من نظرات الوزير ألون ، وهو يتشاطر هذه الشطارة ، انه يعرف انه ((يستهبل)) مستمعيه . ولكن القضية قد خرجت عن نطاق ((الاستهبال)) ، الذي استمر ١٩ عاما ، واصبحت قضية مصير – مصير السلام وأرواح الشعوب ليس في شرقنا فقط بل في العالم كله . ولذلك بدا هذا ((الاستهبال)) افلاسا سياسيا شديدا . ولم يقنع أحدا .

ونكرر ان الوزير الون كان يعرف ذلك ولكنه استهدف من ورائه ، لا مجرد تضليل الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، هذا التضليل الذي اصبح أعجز عن القيام به ، بل استفزاز الشعب الفلسطيني وكافة الشعوب العربية التي تؤيد مبادرة السلام العربية ، المبادرة العقلانية الى السلام العادل . ان ما يجري في جنوب لبنان وردود حكام اسرائيل الاستفزازية على مبادرة السلام العربية – كل ذلك هو محاولة واضحة لاثارة غضب الشعوب العربية حتى تتخلى عن مبادرة السلام .

اننا نضع هذه الحقيقة امام شعب اسرائيل حتى يرى ، بنفسه ، الى أي منحدر ينحدر حكامه الحاليون في محاولتهم نسف اليد العربية الممدودة بالسلام العادل نحو اسرائيل .

ونضع هذه الحقيقة أمام الشعب العربي الفلسطيني وامام الشعوب العربية قاطبة حتى تصمد امام هذه الاستفزازات المقصودة وحتى تمضي في مبادرة السلام الى غايتها المنشودة : تضييق الخناق على المعتدين حتى لا يجدوا لا أمامهم ولا وراءهم من منفذ سوى السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب .

لافشال الاستفزاز – بقية

العربية في لبنان انذارا الى الانعزاليين والى الوطنيين في الجنوب اللبناني أن يحافظوا على الهدوء والا يسمحوا لاسرائيل بايجاد المبررات لتدخلها .

كذلك أعلن ممثل الجامعة العربية في بيروت ان قوات الردع العربية قد دخلت الى لبنان ((لاعادة السلام والامن لا لشن الحرب على اسرائيل)) .

وأمس اجتمع السيد حسنى مبارك ، نائب رئيس الجمهورية المصرى ، مع الرئيس السورى حافظ الاسد وتداولا بشان الخطوة التالية التى على قوات الردع العربية القيام بها في لبنان .

تل أبيب – لمراسلنا – وكانت وزارة رابين قد اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا طارئا وبشكل ((اللجنة الوزارية للامن)) . وذلك على أثر اجتماع السفير الامريكي بالسيد رابين. وجاء في الصحف ان الحكومة الامريكية تطالب من جميع الفرقاء ((المحافظة على ضبط النفس)) . وأنها مستاءة مما نشرته الصحف الاسرائيلية عن توجيه الانذارات الاسرائيلية الى سوريا عن طريق الولايات المتحدة ، الامر الذى من شأنه ان يحرج موقف الولايات المتحدة في علاقاتها مع الدول العربية .

وجاء في صحيفة ((هآرتس)) (الاربعاء) ان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست قد اجتمعت في اليوم السابق ، الثلاثاء ، وان اسرائيل تقترح جعل المنطقة اللبنانية الممتدة من نهر الليطاني (بالقرب من مدينة صور) حتى الحدود الاسرائيلية منطقة عازلة يمنع دخول قوات اجنبية اليها ويكتفى فيها بقوات من جيش لبنان العربي ووحدات ((شيعية)) ..

وكانت الصحف الاسرائيلية قد أعلنت ان رئيس الحكومة ، رابين ، قد ألغى زيارته الى جنيف للاشتراك في المؤتمر الاشتراكى الدولى . وذلك بسبب الوضع في الجنوب اللبناني ، وكان رابين قد هدد ، في خطاب ألقاه أمام اجتماع للمتدينين اليهود في مقر الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، بأن اسرائيل ((لن تسكت عن دخول الجيش السورى الى جنوب لبنان)) . وقال : ((وتحتفظ اسرائيل لنفسها بحق العمل وبحرية تامة وبالشكل الذى تراه مناسبا)) .

ومع ان البيانات الرسمية الاسرائيلية لا تزال تؤكد ان القوات الاسرائيلية قد أتمت تحشداتها على طول الحدود مع الجنوب اللبناني الا ان رئيس الحكومة ، رابين ، عاد وسافر الى جنيف .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلبا لرئاسة الكنيست بوضع موضوع التهديدات الاسرائيلية بالتدخل العسكرى في لبنان بشكل مستعجل على جدول أعمالها .

الشعب الفلسطيني – بقية

وكالة الانباء ((رويتر)) ، ان رد رابين على عرض الرئيس المصري بتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل كان ردا خاطئا . واستنكر رفض رابين التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان الرأي العام في اسرائيل أخذ في التحول نحو القبول بمثل هذا التفاوض . واضاف : ان القلق السياسي الحالي في اسرائيل يدل على أن هناك عديدين لا يقفون وراء زعمائهم . وأكد ان العديد من الاسرائيليين يعتقدون الآن انه لا يمكن ان يكون هناك حل دون التحدث مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك أعلن رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج ، ان الرئيس السادات قدم تحديا لاسرائيل لا يمكنها تجاهله. وقال ان الاغلبية من الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة تطمع الى السلام مع اسرائيل . واضاف : اننا نعترف بحق اسرائيل في الحرية والاستقلال . الا انه عليها ان تعترف بحقنا في هذه الامور نفسها . اننا نرغب في العيش معهم كجيران متساوين في حدود مفتوحة وفي دولة لنا . ولكني لست متشجعا ، في الواقع ، من مواقف الزعماء الاسرائيليين .

هذا وانشات صحيفة ((الفجر)) المقدسية افتتاحية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ابرزت فيها اهمية الاجتماع القادم للمجلس الوطني الفلسطيني بالنسبة لمجموع الشعب الفلسطيني . هذا الاجتماع الذي – كما ذكرت ((الفجر)) – سيعالج قضية تتعلق بمصير الشعب الفلسطيني وموقفه من التحرك السياسي في المنطقة واقرار التوجه السياسي الذي انعكس في خطاب القدومي في الامم المتحدة والذي اجمع المراقبون على انه يمثل خطوة جدية هامة على طريق السلام .

وجاء في الافتتاحية : ان الدافع لاشتراك ممثلي سكان المناطق المحتلة في اجتماعات المجلس ((هو مساعدة منظمة التحرير في حمل الاعباء السياسية المترتبة على القرارات المنتظرة واضفاء صفة الاجماع والشمول على هذه القرارات لتتعزز بذلك قيمتها السياسية ولتتأكد ، بالمشاركة ، وحدة التمثيل الفلسطيني ووحدة الارادة الفلسطينية في اقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع ولوقف المراهنات على موقف سكان المناطق المحتلة من محاولات اعادتهم الى حظيرة الحكم الاردني)) .

واكدت ((الفجر)) ، في افتتاحيتها في اليوم التالي ، ان ((منع شخصيات من المناطق بالتوجه الى القاهرة (للاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني) يعني حرمان جانب هام من الشعب الفلسطيني من المساهمة ببحث قضيته المصيرية ويعكس معارضة السلطات الاسرائيلية للتسوية السلمية)) .

مؤتمر – بقية

دعا الى المؤتمر المذكور .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال بدأت في بناء ٦٠ وحدة سكن على أرض بيت جالا المصادرة . وتنوي اقامة حي بلدي جديد تابع لمدينة القدس ويضم بيوت سكن لرجال الجيش ولمدربي المدرسة العسكرية الموجودة هناك . كما تنوي ان تنقل الى هذا الحي عددا من دوائر التعليم .

وفدان – بقية

كل من السيدين محمود نجم ، عضو المكتب التجاري في المدينة ، والمحامي فايز ابو رحمة .

وأما الوفد الثاني فسيكون برئاسة رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا. ومن المنتظر ان يغادر هذا المدينة الى عمان وابو ظبي يوم الاحد القادم . ويشترك في الوفد كل من سكرتير البلدية ، محمد خاص ، وعضو البلدية ، الشيخ هاشم الخزندار ، وحمدي عابد والتاجر محمد الهلول .

الى كادر المعلمين :

يوم الثلاثاء القادم تصدر مجلة ((منبر التربية))

يوم الجمعة القادم تصدر:

((الغد))

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.